

مجلة البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- انعكاسات التعرض للمجلات المتخصصة على صورة القلوة لدى الطفلة
- قبود ومعوقات حرية الإعلام في العالم العربي ، دراسة ميدانية على القائم بالاتصال ، ...
- دور الاتصال في تشكيل اتجاهات الشباب نحو العمل المدني ، دراسة ميدانية ، .
- الرسالة الأدبية الموجهة للطفل بين الأصالة والتجديد ، دراسة تحليلية للمنتجات الأدبية المطبوعة ،
- قضايا الوطن الأم في صحافة الجاليات العربية بالمهجر ، دراسة تطبيقية على صحيفتي عرب تايمز وصوت العربية بالولايات المتحدة ،
- خريج الإعلام التربوي في الجامعات المصرية (تأهيله ، واقعه ، مستقبله) دراسة تحليلية ...
- علاقة التعرض لجلات الأطفال على ترتيب أولويات القضايا الصحية للطفل المصري . دراسة تحليلية وميدانية ...

العدد
الثاني والعشرون
أكتوبر ٢٠٠٤م

دار الاتحاد التعاوني
للطباعة

ش. سبدي بلال من مصطفى حانظ
جسر السويس
ت ٢٩٩٩٥٤٥

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٦٥٥٥

العدد الثاني والعشرون
أكتوبر ٢٠٠٤م

مجلة
البحوث الإعلامية
دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور: أحمد الطيب

رئيس التحرير
أ.د: محيي الدين عبد الحلیم

مدير التحرير
أ.د: شعبان أبو اليزید شمس
رئيس قسم الصحافة والإعلام

سكرتير التحرير
د / أحمد منصور هببة

توجه باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالي : جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام ت ٥١٠١٤٦٦

المراسلات

دور الاتصال في تشكيل اتجاهات الشباب نحو العمل المدني (دراسة ميدانية)

د. نجوى محمد الجزار

مدرس الإعلام – جامعة مصر الدولية

مقدمة :

يحتاج الشباب في العالم كله إلى تبادل الخبرات وبناء شبكة من العلاقات بينهم وبين المجتمع من حولهم، وذلك من أجل تدعيم دورهم في العمل المدني والتعاون الدولي. وفي ظل عصر المعلومات والتكنولوجيا الحديثة التي تميز عالمنا اليوم، أصبحت هناك طرقاً ووسائل جديدة تستخدمها الجماهير من أجل التعبير عن حاجاتهم واهتماماتهم، فأصبح العمل المدني اليوم أكثر وضوحاً وتنظيماً وتأثيراً في المجتمع عن ذي قبل^١. فمما لا شك فيه أن الاندماج في العمل المدني يؤثر في الطرق التي تشعر بها الحكومات وتستجيب لاحتياجات الجمهور، خاصة فيما يتعلق ببعض المفاهيم مثل المساواة والعدل وحقوق الإنسان.

وتمثل جمعيات العمل المدني حلقة وصل في اتجاهين بين المجتمع بكافة فئاته من جانب، والحكومة من جانب آخر. وتؤكد الدولة باستمرار على الدور الذي يجب أن تقوم به جمعيات التنمية، وأهمية تفعيل مساهمة الجمعيات في القضايا الاجتماعية التي تزايدت حدتها خلال العقد الأخيرين مثل الإرهاب والتفكك الأسري والعنف والتسول والإدمان، وهي الأجندة التي تعمل الدولة على دفع القطاع الأهلي إلى تبنيها^٢.

وتشجع الحكومات والدول القطاع الأهلي وتعمل على تقويته، حتى أنه يعتبر أحد الأبعاد الرئيسية لما يطلق عليه سياسة الطريق الثالث Third way politics والتي تتخذ مفهومًا جديدًا لإدارة المجتمع غير الأحزاب التقليدية من اليمين واليسار. فالقطاع الأهلي يساعد الحكومة في التركيز على المشاكل المحلية وحلها^٣.

^١ WHO and Civil Society: Linking for better health, in <http://www.who.int/entity/civilsociety/documents/en/CSICaseStudyE.pdf>.

^٢ <http://www.ngoec.org/content/rs1111A.doc>.

^٣ Giddens, Anthony "Sociology", Polity, Fourth edition, ٢٠٠٦, P.١٣٧

وليس هناك شك في أن قطاع الإتصال بمعناه الواسع يحتل مكانة قوية في الاستراتيجيات الشاملة للعمل السياسى والنشاط الاقتصادى والاجتماعى. وقد تأكدت على مر الأيام قوة تأثير أجهزة الإتصال في اتخاذ القرار، كما تأكدت مكانة الإعلام الاجتماعى والمؤسسى في تغيير السلوك العام والتطور الشامل.

وقد شهد النموذج الديمقراطى المصرى طفرة هائلة في حركة المجتمع المدنى سواء من ناحية الكم والكيف رغم تباين قوة أدائها، وأصبحت المنظمات غير الحكومية تطرح كقطاع ثالث بين الدولة والقطاع الخاص باعتبارها محركا تنمويا يستند على المبادرة الفردية ويركز على الاندماج كذلك لارتباط الفكر المصرى بالدعوة إلى تبنى ابدعيات الليبرالية الاقتصادية من خلال تبنى وانتهاج سياسات للإصلاح الاقتصادى الحقيقى. وقد جاءت أخيرا مبادرة تدعم هذا المفهوم نحو المسئولية المجتمعية لتعزيز الديمقراطية أطلقتها المنظمة العربية للتعاون الدولى، وهى واحدة من منظمات المجتمع المدنى حيث قامت بصياغة مشروع لمبادرة طموح لدعم دور الشباب والمجتمع المدنى فى حركة الإصلاح والديمقراطية وتفعيل دور الشباب فى مؤسسات المجتمع المختلفة، وذلك ايمانا بدور الشباب المصرى فى المشاركة فى صياغة آمال وطموحات هذه الأمة قبل أن نتركه لقمة سائغة تلتهمها دوامات الاحباط وفقدان المعنى بفعل عدم الاستثمار الأمثل لطاقتها حيث تأتى ضرورة تعاطيهم فرصة حقيقية للإسهام فى بناء المجتمع المصرى^١.

وتتمثل استراتيجية الاتصال بالنسبة للجمعيات فى التخطيط لمختلف المراحل التى يستوجبها العمل الأهلى، كما تهدف إلى خلق الوعي بخصوصية نشاط الجمعية وتغذية شعور الانتماء والرغبة فى ممارسة نشاطها، وتحقيق إشعاع الجمعية فى محيطها الاجتماعى وضمان المصداقية لأعمالها. وغالبا ما يتنوع هذا النشاط إلى ثلاثة برامج متميزة وهى التعريف

^١ د. حنان يوسف "فى سبيل برهات الإصلاح: شباب-الجمع للمدن والديمقراطية"، جريدة الأهرام، ١١ يوليو ٢٠٠٤، الصفحة

بالجمعية وبنشاطها عبر وسائل الإعلام الجماهيرية، وتكثيف العلاقات مع الأعضاء من خلال الاجتماعات العامة وعبر شبكات الاتصال الخاصة مثل الفاكس والهاتف والبريد، ودعم نشاط الجمعية بالحملات الإعلامية المعتمدة على مختلف وسائل الاتصال والعلاقات العامة^٤.

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تتبع تأثير العملية الاتصالية على إدراك الشباب لمفهوم العمل المدني والمتغيرات التي تؤثر في تحديد اتجاهات الشباب نحو العمل المدني، وذلك بهدف استخدام الاتصال كقوى فاعلة في دفع أنشطة العمل المدني بين الشباب ورسم الخطوط العريضة لخطة اتصالية لدعم دور الشباب الاجتماعي في كافة أنشطة المنظمات غير الحكومية من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية والثقافية.

خلفية عن المجتمع المدني:

كثر الحديث منذ السبعينات عن "المجتمع المدني"، وذلك تعبيراً عن السعي الحديث لتقوية النسيج الاجتماعي المعتمد على تعدد الأنشطة التي تحقق أهداف المجتمع، حيث يقوم بها أفراد المجتمع بصورة مستقلة عن تسلط وهيمنة الدولة. وقد اعترفت المؤسسة الدولية بالأمم المتحدة بدور المجتمع المدني من خلال السماح للمنظمات غير الحكومية بالاشتراك في اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي والجمعيات الصناعية المستقلة عن الدولة. وقد برز دور المنظمات غير الحكومية بشكل قوى في عام ١٩٩٣ أثناء انعقاد "المؤتمر العالمي لحقوق الانسان" في فيينا، حيث استطاعت هذه المنظمات غير الحكومية الضغط والتأثير على برنامج

^٤ استعمال التقنيات الحديثة في تعزيز الخبر العربي المعاصر ومؤسساته، الدكتور مصطفى مسمودي

رئيس الجمعية التونسية للاتصال الجمهورية التونسية

. <http://www.ngcce.org/content/masmodi.doc>

المؤتمر رغم أنها لا تمتلك حق التصويت أو اقتراح المشاريع للتصويت. والملاحظ أن قوة هذه المنظمات وتأثيرها يزداد مع الأيام. فالمجتمع المدني الحيوي هو الداعم الرئيسي للمواطنة الصالحة، فالمواطن الصالح هو الذي يرفع شؤون مجتمعه دون تدخل أو تسلط الدولة^١.

ويمكن تعريف المجتمع المدني بأنه مجموعة القيم والأعراف التي يقبلها المجتمع المنظم على نحو تلمي وطوعي. ويشمل كل المنظمات والتجمعات المدنية غير الساعية للوصول إلى السلطة والتي تتوسط بين الأفراد والدولة ويرتبط أساساً بوجودها، ويكون هناك فاصل بينها وبين الدولة وأجهزتها المختلفة^٢.

وقد عرف البنك الدولي العمل التطوعي بأنه اشتراك الأفراد والقطاع الخاص في العمل العام، من خلال التعامل المباشر وغير المباشر مع الجمعيات الأهلية والجمهور، بغرض التأثير في اتخاذ القرار^٣.

ويتفق الباحثون في تاريخ الجمعيات الأهلية على أن الدين الإسلامي كان هو الحافز الأكبر على العمل التطوعي والمبرر للنشأة المبكرة للجمعيات الخيرية، وكانت الصدقات الجماعية من فريضة الزكاة ومردود الأوقاف في حاجة إلى هيئات أهلية لاستلام الموارد وإحكام التصرف فيها. ثم تواصل انتشار هذه الجمعيات أثناء الكفاح لتدعيم الحركات السياسية المناضلة من أجل الاستقلال والحرية^٤.

وتطور نشاط العمل الأهلي خلال النصف الثاني من القرن العشرين تبعاً للاستقلال في أغلب البلدان العربية، وبدأ يكتسح فضاء ملموساً إلى جانب

^١ د. منصور الجبري، ماهو المجتمع المدني، المركز العربي للمصادر والمعلومات - عمان - ٢١ كانون الأول ٢٠٠٧، <http://www.amanjordan.org/studies>

^٢ <http://www.amanjordan.org/studies>

^٣ التقرير الاستراتيجي العربي، كالمصنف للمدن: قومات الجمعيات الأهلية والمصاحفة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الأهرام، ٢٠٠٣.

^٤ <http://www.worldbank.org/participation/civcengagement/civic.htm>.

العمل الحكومي في القطاع الاجتماعي، وخاصة في مجالات رعاية الطفولة والأحداث والمرأة والأمومة والمسنين والمعوقين والأيتام^١. وتشير الإحصائيات إلى أن ٧٥% من مجمل ١٧ ألف جمعية أهلية في مصر هي جمعيات خيرية ٥٠% منها إسلامية و٩% منها قبطية^٢، وتحتل الأنشطة الدينية المرتبة الثانية بعد الأنشطة الخيرية على الرغم من التداخل القائم بين الديني والخيري^٣.

الشباب والعمل المدني:

يمثل الشباب قطاعا غاية في الأهمية بالنسبة للعمل المدني، فمرحلة الشباب هي بداية انخراط الفرد في كافة قطاعات المجتمع، والتي يكون العمل المدني جزءا منها. فمن خلال المنظمات غير الحكومية يعبر الشباب عن اهتماماتهم وحقوقهم أمام الجهات الرسمية ويتعلمون التعاون والتكيف من أجل تحقيق أهدافهم.

وتؤكد الأرقام عبر الكثير من الدول على عزوف الشباب عن المجتمع المدني بصفة عامة ويظهر ذلك جليا في عدم متابعته ومشاركته في الأحداث السياسية، وضعف متابعته المستمرة لبعض وسائل الإعلام. وفي هذا المجال أوصى الخبراء بالاحتياج إلى سياسة تعليمية خاصة بالعمل المدني من خلال توفير القدوة للشباب تتمثل في شخصيات قريبة منهم حققت نجاحا من خلال العمل الأهلي، كما أوصوا أيضا بضرورة اهتمام وسائل الإعلام بالتواصل مع الشباب لتحفيزهم على الاشتراك في العمل الأهلي من خلال إقامة المؤتمرات، وتوفير قنوات يعبرون فيها عن ثقافتهم الخاصة، وكذلك العمل على تدعيم مشاركة صغار السن في العمل الأهلي.

^١ <http://www.ngoec.org/content/masmodi.doc>.

^٢ هويدى، نهى "محنة العمل الأهلي"، الأهرام ١٤/٢/١٩٩٧.

^٣ الباز، شهيدة "المنظمات الأهلية العربية على مشارف القرن الحادي والعشرين" لجنة المتابعة لمؤتمر للمنظمات الأهلية العربية، القاهرة ١٩٩٧.

وقد طبقت منظمة الصحة العالمية هذه الاستراتيجية بنجاح في منغوليا، حيث في أحد مشروعات المنظمة التي تهدف إلى تشجيع استخدام الشباب للخدمات الصحية استعانت بعدد من جمعيات الشباب الأهلية المحلية في تصميم وتنفيذ الرسائل الموجهة إلى الشباب وأيضا في تطبيق الخدمات الصحية^{١٢}.

وهناك العديد من الأنشطة الأهلية ذات أهمية خاصة لتنمية الشباب وتلبية احتياجاتهم مثل السياسة المجتمعية، تحقيق الأمن في المجتمع، وخلق فرص للتعليم والترفيه^{١٣}.

وتولي المنظمات الدولية للعمل المدني اهتماما خاصا لقطاع الشباب كأهم القطاعات التي تعمل على جذبها نحو المشاركة في العمل المدني، حيث يعقد المجتمع المدني الدولي مؤتمرات بصفة دورية بهدف تدعيم دور الشباب في التعاون الدولي من خلال تدعيم التواصل بين شبكات الاتصال الشبابية ومنظمات العمل المدني^{١٤}. وهناك العديد من المنظمات الشبابية حول العالم التي تعمل في مجالات متعددة مثل البيئة والتجارة والتنمية المستدامة ونشر الوعي الصحي وحقوق الانسان^{١٥}.

ويؤكد العديد من الباحثين في هذا المجال على أهمية اشتراك الشباب وخاصة طلبة الجامعات في العمل المدني من أجل تدعيم الديمقراطية والاصلاح المؤسسي. وقد لوحظ اقبال الشباب على التطوع للقيام بالأعمال الخيرية في مجتمعاتهم من خلال قنوات شخصية وليس من خلال منظمات

^{١٢} WHO and Civil Society.

<http://www.who.int/entity/civilsociety/documents/en/CSICaseStudyE.pdf>.

P.٦

^{١٣}

<http://www.spc.org.nc/arh/documents/UNFPA/1.OPENING/1.STATEMENT.doc>.

^{١٤} <http://www.takingitglobal.org/home.html>

^{١٥} <http://www.worldcivilsociety.org/>

العمل المدني^{١٦}. وإن كانت القيم الدينية في كثير من الأحيان كباعث أساسى للقيام بالعمل الخيري تشكل الأساس الملانم لنجاح الديمقراطية والعمل الأهلى فى الكثير من المجتمعات^{١٧}.

وبالرغم من الدور التاريخى لقطاع العمل الأهلى فى التقليل من مشاكل المجتمع فى جميع قرى ومحافظةات جمهورية مصر العربية، إلا أن نتائج الدراسة الميدانية التى قامت بها د. أماني قنديل وآخرون على ٢١٦ جمعية فى سبع محافظةات بهدف تحديد جدية الجمعيات الأهلية العاملة فى العمل الاجتماعى خلصت إلى أن النصيب الأكبر لمشروعات تعزيز مكانة المرأة كانت فى محافظتى القاهرة والمنيا مقارنة بباقى المحافظةات، وأشارت الدراسة إلى أن المحافظةات الأخرى فى أشد الحاجة إلى مثل هذه الأنشطة الأهلية وخاصة مشروعات البيئة والثقافة الصحية الأسرية.

كما خلصت دراسة أخرى للدكتورة نجوى عبد الله عن الدور الاقتصادى للجمعيات فى مواجهة الآثار السلبية لسياسات الإصلاح الاقتصادى إلى نفس النتيجة السابقة، حيث استنتجت الدراسة أيضا احتلال محافظة القاهرة المرتبة الأولى فى مجالات التدريب المهنى وتنمية القدرات^{١٨}.

ولا شك أن الأنشطة الاتصالية بكل أنواعها- سواء الشخصية أو الجماهيرية تلعب دورا كبيرا فى تشكيل إدراك الشباب وتكوين اتجاهاته نحو العمل المدني بصفة عامة.

وقد أدى التقدم المذهل فى وسائل الإتصال إلى خروج المجتمع المدني من نطاق المحلية إلى ما يطلق عليه المجتمع المدني العالمى Global Civil

^{١٦} William Damon, "The Path to a Civil Society Goes through the University", in <http://www.compact.org/publication/Reader/Reader-V1-I1.pdf>.

^{١٧} Gaylen J. Byker, "The Religious And Moral Foundations Of Civil Society And Free Market Economy", Journal of Interdisciplinary Studies, Vol.XIII, No.1(1991), Pp. 1-11

^{١٨} <http://www.ngoec.org/content/tst111A.doc>.

Society، والذي يأخذ أحيانا شكل الاعتراض المنظم على الشركات عابرة القارات التي تلوث البيئة، وأحيانا أخرى تكوين البنية الأساسية للممارسة الديمقراطية والتنمية، وأحيانا تقديم المساعدات الإنسانية على نطاق دولي^{١١}.

وتعد فكرة المجتمع المدني العالمي من أهم التحديات التي تواجه مفهوم العلاقات الدولية، حيث إن المجتمع المدني عبر التاريخ غالبا ما كان محليا وفي نطاق معين وبعيد تماما عن العلاقات الدولية. ولكن التغيرات في التكنولوجيا والأحداث العالمية عبرت بالمجتمع المدني من نطاق المحلية إلى العالمية وكونت مؤسسات دولية غير حكومية^{١٢}. وفي عصر المعلومات الذي نعيشه حاليا نمت الحركات الاجتماعية عبر الكرة الأرضية واتخذت شكل المنظمات غير الحكومية القادرة على التواصل مع بعضها من خلال شبكات عالمية إلكترونية - أو بمعنى آخر الانترنت - وأصبحت تسعى في كافة الاهتمامات سواء الدينية أو البيئية أو الإنسانية، وتستجيب للأحداث الجارية في لحظة وقوعها، وتشكل قوة ضغط على الحكومات^{١٣}.

وتشير د. أماني قنديل في كتابها إلى مصطلح المجتمع المدني عبر القومى Transnational Civil Society والذي يسير إلى ظاهرة ترحال قطاعات من المجتمع المدني القومى إلى أفاق عبر قومية تتخطى الحدود، وقدمت بعض التوصيات لتفعيل الدور المصرى والعربى في محافل المجتمع المدني العالمى، نذكر منها:

• أهمية التفهم من جانب الحكومة والمسؤولين للطبيعة الخاصة "المتحررة" للمجتمع المدني، والتي تميل دائما إلى الإصلاح والتغيير، مع تقدير حرياته في التعبير عن نفسه.

^{١١} Anheier, Helmut, Marlies Glasius and Mary Kaldor, *Global Civil Society*, Oxford University Press, ٢٠٠٦, Pp.٣-٧

^{١٢} Kaldor, Mary, "The Idea of Global Civil Society", *International Affairs*, Volume ٧٩, Number ٢ (May, ٢٠٠٣), Pp. ٢٨٢ - ٢٩٣.

^{١٣} Giddens, Anthony, *op.cite*, P. ١١١.

• توظيف مؤسسات المجتمع المدني في المحافل العالمية لتحقيق أهداف قوية والتأثير على الرأي العام العالمي، من ذلك مثلا قضية العلاقة بين المسلمين والأقباط في مصر والموقف المصري من الصراع العربي الاسرائيلي.

• ضمان يسر تدفق المعلومات والمعرفة بين الطرفين، الخارجية المصرية وأجهزة الحكومة من جانب، ومؤسسات المجتمع المدني الفاعلة على المستوى العالمي من جانب آخر.

• بناء قاعدة بيانات عن أهم تشكيلات المجتمع المدني¹¹.

تساؤلات الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

(١) ما مدى معرفة الشباب بمفهوم العمل المدني ، في جذب انتباه وإثارة اهتمام الشباب نحو القيام بأنشطة العمل المندرسي؟

(٢) ما دور أشكال الاتصال المختلفة (الاتصال الشخصي والاتصال بالجماعات الصغيرة) في تشكيل أدراك الشباب نحو العمل المدني؟ وهل يؤثر الاتصال على نطاق الأسرة في تحفيز الشباب نحو القيام بأنشطة العمل المدني ؟

(٣) ما الوسائل الاتصالية وأساليب التحفيز الإقناعية التي تستخدمها جمعيات العمل المدني لجذب الشباب، وما تقييم الشباب لها، وكيف يمكن تحسين مضمونها ؟

(٤) ما أفضل وسائل الاتصال الجماهيري وأجهزة الإعلام لجذب الشباب نحو العمل المدني؟

¹¹ قنديل، أماني "المجتمع المدني العالمي" مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة:

(٥) ما دور الإنترنت كأهم وسائل الاتصال الثقافي intercultural communication في الخروج بمنظمات العمل المدني من النطاق المحلي إلى المجتمع العالمي؟

(٦) ما أهم الأسباب التي تكمن وراء انخراط الشباب في العمل المدني أو يمكن أن تسبب عزوفهم عن المشاركة المجتمعية؟ وكيف يمكن تفعيل مشاركتهم في أنشطة العمل المدني؟

(٧) ما اتجاهات الشباب نحو العمل المدني بكافة أبعادها؟

(٨) ما المجال الذي يفضلون المشاركة فيه إذا اتاحت لهم الفرصة؟ وكيف يمكن أن تجذب وسائل الإعلام الشباب نحو المشاركة في العمل المدني؟

(٩) في ضوء نتائج العمل الميداني، ماهي أهم أسس الخطة الاتصالية لتشجيع الشباب على القيام بأنشطة العمل المدني؟

الأجراءات المنهجية:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن الظاهرة محل الدراسة ومحاولة تحليلها ثم الوصول إلى تعميمات بشأنها^{٢٢}. وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي أي الذي يتم بموجبه جمع البيانات عن المتغيرات كما هي موجودة في الواقع^{٢٣}، وذلك من خلال مسح عينة من جمهور الشباب الجامعي.

أداة الدراسة:

يتم الاستعانة بصحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات عن جمهور عينة الدراسة، وتنقسم الاستمارة إلى أربعة أجزاء:

^{٢٢} عبد الباسط محمد حسن: أسس البحث الاجتماعي، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٥، ص: ٢١٢.

^{٢٣} Perger, Arthur Asa, Media Research Techniques, London: Sage Publications, ١٩٩١, P.٢٧.

الجزء الأول: ويستكشف مفهوم العمل المدني وأنشطته لدى الشباب. ويتم في هذا الجزء قياس وعي المبحوث بمفهوم العمل المدني أو الأهلي، وقياس درجة معرفته بهذا المفهوم، وكذا معرفته بأى جمعيات أهلية، ونوعية الأنشطة المدنية التي يقوم بها حالياً.

الجزء الثاني: ويخص فقط الشباب المشاركين في العمل الأهلي، وذلك لقياس تأثير متغير الاتصال (سواء الشخصي والجماعي) على أدراكهم للعمل المدني وتقييمهم لمحتوى الرسائل الاتصالية ووسائل الاتصال التي تعرضوا لها، وكذا الأساليب الاتصالية التي تستخدمها الجمعيات لجذب الشباب.

الجزء الثالث: ويهدف إلى قياس الاتجاهات نحو العمل المدني من خلال استخدام الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة، وإيضاً باستخدام مقياس ليكرت

الجزء الرابع: ويهدف إلى التعرف على وسائل الإعلام المفضلة لدى الشباب وأوقات استخدامها، وذلك بغرض الخروج بتوصيات عن كيفية استخدام وسائل الإعلام المناسبة لمخاطبة الشباب.

الجزء الأخير: ويتضمن البيانات الديموجرافية، والتي توضح من المبحوث ونوعه، ونوعية دراسته، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي ينتمي إليه، بغرض التوصيف الدقيق للعينة.

تم عرض الاستمارة على عدد من المحكمين*، ثم وضعها في صورتها النهائية لإجراء الاختبار القبلي عليها Pilot study، وكذلك اختبار الثبات

* قام بتحكيم الاستمارة الاساتذة:

أ.د. محمدى حسن: عميد كلية الإعلام والأوسن - جامعة مصر الدولية

أ.د. عصام نصر سليم: استاذ الإنفاضة والتثريون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة

د. رزق سعد: مدرس الإعلام - جامعة الأزهر

د. العمود منصور - مدرس الإعلام - جامعة مصر الدولية

د. هدى عوض - مدرس العلوم السياسية - جامعة مصر الدولية - عضو الجمعية العمومية ن الهيئة الوطنية الانتخابية للمدونات الاجتماعية.

بأسلوب إعادة التطبيق الميداني Retest. وبعد ترميز الاستمارات، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS .

عينة الدراسة: أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية قوامها مائتي مفردة من طلاب وطالبات الجامعات الحكومية والخاصة، والذين تم الوصول إليهم إما داخل الجامعات أو من خلال الاتصال الشخصي. وحتى يتم قياس تأثير عنصر الاتصال على معرفة المبحوثين بالعمل المدني وتقييمهم للمسائل الاتصالية التي تعرضوا لها، تم توزيع جزء من الاستمارات على طلبة الجامعات داخل بعض الجمعيات مثل الحزب الوطني الديمقراطي، جمعية الشباب للسكان والتنمية وجمعية رسالة.

الفترة الزمنية: كانت فترة إجراء الدراسة الميدانية خلال شهرى يونيو - يوليو ٢٠٠٤، حيث تعمل بعض الجامعات في الفصل الصيفي، مما يسمح بإجراء الدراسة الميدانية، كما تم الوصول أيضا إلى جزء من العينة عن طريق الاتصال الشخصي خارج حدود الجامعات.

التعريف النظرى والإجرائى لمفاهيم الدراسة:

وتتضمن تعريف مفاهيم المصطلحات التالية: الاتصال، الإدراك، الاتجاه نحو العمل المدني.

أولا: الاتصال:

يعرف الاتصال بأنه العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والأفكار في رموز دالة، بين الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع، وبين الثقافات المختلفة لتحقيق أهداف معينة. وتأخذ هذه العملية الاتصالية أحد الأشكال أو الأنماط التالية:

١. الاتصال الذاتى Intra-Personal Communication وهو الاتصال الذى يتم بين الفرد ونفسه، فى محاولة لتنظيم ادراكه عن الأشخاص

والأشياء والأحداث والمواقف التي يتعرض لها، أو حول ما يتلقاه من أفكار أو آراء باعتبارها منبهات أو مثيرات تتطلب منه استجابة ما في اتجاه ما.

٢. الاتصال المواجهي face to face communication : والذي قد يأخذ أحد الأشكال الفرعية التالية: الاتصال الشخصي، الاتصال بالجماعات الصغيرة.

٣. الاتصال الجمعي Group-Macro Group communication ويعكس كبر حجم المشاركين في الاتصال مقارنة بالاتصال في الجماعات الصغيرة.

٤. الاتصال الجماهيري Mass communication وهو تلك العملية التي يقوم فيها القائم بالاتصال ببث رسائل مستمرة ومتعددة من خلال الوسائل الإلكترونية إلى عدد كبير من المتلقين في محاولة للتأثير عليهم بطرق متعددة.

٥. الاتصال الثقافي Intercultural Communication : والذي يتجاوز حدود الاتصال الجمعي والجماهيري ويمتد إلى خارج حدود الدول والشعوب وثقافتها إلى دول وثقافات أخرى^{١٥}.

ووصف مركز خدمات التنمية الاتصال الفعال بأنه اتصال ثنائي الاتجاه، فهو يجب ألا يقتصر على نقل المعلومات في اتجاه واحد، كما أنه لا يعني "إكساب الإحساس للأفراد" لما ينبغي أن يفعلوه أو لا يفعلوه، إنما يعني الانخراط في حوار مع المجتمع المحلي وتنمية هذا الحوار لتيسير مشاركة المجتمع في التنمية، وقدما تعريفا شاملا للاتصال واستخدامه في مجال التنمية - أطلقوا عليه الاتصال التنموي بالمشاركة- كنشاط مخطط له يعتمد من ناحية على عمليات المشاركة، ومن ناحية أخرى على الاتصال الإعلامي

^{١٥} د. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠، ص.

والشخصي الذي يساعد الأفراد والمجموعات في المجتمع والمعنيين بمشكلة تنموية شائعة على تحليل وفهم أسبابها وتحديد الحلول الممكنة^{١١}.

التعريف الاجرائي للاتصال:

يستخدم الاتصال في هذه الدراسة كمتغير مستقل لبيان دوره في تشكيل إدراك الشباب وتشكيل اتجاهاتهم نحو العمل المدني. ونعني بالاتصال في هذه الدراسة أنواع الاتصال التالية:

- الاتصال المواجهي ونعني به الاتصال من خلال الأهل والأصدقاء
 - الاتصال الجماهيري من خلال وسائل الإعلام
 - الاتصال الثقافي ونعني به استخدام الانترنت للخروج بمؤسسات العمل المدني من النطاق المحلي إلى المجال الدولي.
- ويتم قياس دور الاتصال في هذه الدراسة من خلال ثلاثة محاور أساسية:

المحور الأول: إدراك المبحوث لمفهوم العمل المدني وه يعنيه، وكذا معرفته بأي جمعيات.

المحور الثاني: تأثير الاتصال - سواء الشخصي أو الجماهيري - على الشباب المشارك في العمل المدني من خلال سؤاله عن الرسائل الاتصالية المستخدمة ومضمون هذه الرسائل، وكذا نوعية الوسائل الاتصالية المستخدمة والدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في التعريف بأنشطة العمل المدني، والأساليب التي تستخدمها الجمعيات عبر الوسائل الإعلامية لإقناع أو جذب أكبر عدد من الجمهور لضمه إلى مؤسسات العمل المدني، وكذلك اتجاه المبحوث نحو هذه الرسائل، ومقترحاته لتحسين مضمونها.

المحور الثالث: الاتجاه نحو العمل المدني.

^{١١} <http://www.ngoec.org/content/pci.doc>.

الأدراك:

وهو أولى خطوات استيعاب الرسالة، فهو العملية التي يقوم بها العقل من خلال المعرفة المختزنة بتحديد دلالات ومعاني المدركات الحسية، وهذا يعني أن الفرد لا يقوم بتفسير الرسائل في معاني مطابقة لها تماما ولكن التفسير يكون في إطار التفاعل بين الرموز التي تم استقبالها وبين المعرفة ذات العلاقة بها التي يستعين بها الفرد المتلقي^{١٤}. وهناك عدة عوامل نفسية تؤثر في الإدراك وهي: المعتقدات التي تتركز على الخبرة السابقة، والتوقعات أو الخلفية الثقافية، والدوافع، والمزاج، وأخيرا الاتجاه^{١٥}.

ويؤثر النظام الإدراكي في النظام المعرفي الذي يكونه الفرد عن العالم المحيط به، فالأفراد ينظمون ادراكهم ومعتقداتهم وافكارهم في أشكال ذات معنى أو مغزى معين، ويدركون ويفسرون العالم الخارجي في إطار هذا المعنى أو المغزى، ويأتي بالتالي سلوكهم متأثرا بهذه المعاني التي يكونها الفرد عن الأشياء المحيطة به.

وبالإضافة إلى النظام الإدراكي الذي يؤثر على رؤية الفرد للأشياء المحيطة به في إطار المدركات المختزنة في العقل بالإضافة، فإن الفرد يفترض بنية معينة للمظاهر الأخرى في العالم. حيث أننا لا نلاحظ ما يدور حولنا ومن خلاصتنا فقط، ولكننا أيضا نفسر ما نلاحظه ونصدر احكامنا ونحاول أن نفسر مشاعرنا ومشاعر الآخرين وهذه كلها تؤثر في الموقف السلوكي واستجابتنا له.

والادراك هو العملية التي يقوم بها العقل من خلال المعرفة المختزنة بتحديد دلالات ومعاني المدركات الحسية، وهذا يعني أن الفرد لا يقوم بتفسير الرسائل في معاني مطابقة لها تماما، ولكن التفسير يكون في إطار التفاعل بين الرموز التي تم استقبالها وبين المعرفة ذات العلاقة بها التي يستعين بها

^{١٤} د. محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص ١٨٤.

^{١٥} Severin W. J. and James W. Tankard, "Communication Theories: Origins, Methods and Uses In the Mass Media", Fifth edition, Longman, ٢٠٠١, Pp.٧٢ - ٧٨.

الفرد المثلثي. وينسر هذا عدم تطابق التفسير بين كل الأفراد بالنسبة للرسالة الواحدة لتباين المعرفة الإدراكية ونظام عملها بين كل فرد وآخر بتأثير التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي الذي قد يختلف من فرد لآخر^{١١}.

التعريف الاجرائي للإدراك:

يقصد بالإدراك في هذه الدراسة معرفة المبحوث بمفهوم العمل المدني ومعناه، وكذا معرفته بأسماء جمعيات أو مؤسسات تعمل في المجال المدني. ويتم قياس الإدراك من خلال الأسئلة التالية:

• هل سمعت عن مفهوم العمل المدني؟

• هل يعني العمل المدني (اختر اجابة واحدة فقط): مساعدة الأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة، عمل جماعي منظم لا يخضع لنظام الحكومة، الجمعيات التي تخص أعضاء مهنة معينة فقط، شبكة من العلاقات والاتصالات التي تهدف إلى تحقيق منفعة جماعية، المشاركة في صنع القرار السياسي، تحقيق التنمية الاقتصادية داخل الدولة، أنشطة ترفيهية واجتماعية وتكوين علاقات مع أفراد مختلفة

• هل تعرف أسماء جمعيات تعمل في المجال المدني، تذكر ———

الاتجاه نحو العمل المدني:

عرف ملتون روكيش الاتجاه بأنه تنظيم مستمر للمعتقدات حول شيء أو موقف، وينزع الفرد للاستجابة بطريقة مفضلة. أي أن الاتجاه لا بد أن يتميز بصفة الاستمرارية ولا يكون وليد اللحظة، كما أنه يتميز بأنه تنظيم لعدة معتقدات أو فروض أكثر من كونه تعبير عن الآراء. وأوضح روكيش أن كل من هذه المعتقدات داخل تنظيم الاتجاه لها ثلاثة مكونات: معرفة لأنها تمثل معلومات الشخص عما هو جيد أو سيء، عاطفية أو تأثيرية لما يحدثه هذا المعتقد من تأثير بدرجات معينة حول الشيء موضوع الاعتقاد، وسلوكية

^{١١} د . محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام والاتجاهات الفكرية، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص. ١٨٢ - ١٨٤

لأن هذا المعتقد عندما ينشط ينزع الفرد للقيام بسلوك معين. وأوضح روكيش أن العلاقة بين هذه المكونات الثلاثة متقاربة إلى حد كبير حيث يصعب الفصل بينها في البحث العلمي^{٢٠}. ويتقارب التعريف السابق مع تعريف شيفمان حيث عرف الاتجاه بأنه "الميل إلى ادراك والقيام بسلوك معين -سواء ايجابي أو سلبي- نحو شيء ما أو فكرة أو شخص معين". وبالتالي ربط شيفمان في تعريفه بين الاتجاه والإدراك كأهم مكونات الاتجاه والاساس لتغيير المكونات الاخرى -التقديرات والميل نحو السلوك^{٢١}. وسوف تتبنى الباحثة تعريف روكيش وتطبق مكونات الاتجاه المعرفية والعاطفية والسلوكية التي حددها.

التعريف الاجرائي للاتجاه نحو العمل المدني:

ونعني به التنظيم المستمر لمعتقدات الفرد حول العمل المدني بصفة عامة وتأثير هذه المعتقدات على استجابته السلوكية نحو العمل المدني، ويتم قياسه باستخدام مقياس ليكرت الذي يستخدم مجموعة من العبارات السلبية والايجابية عن العمل المدني، وذلك من أجل تحقيق ثباتا عاليا للمقياس من جانب، ويتيح الفرصة الأوسع للمقياس في وصف الخصائص أو المحددات من جوانب متعددة^{٢٢}.

وتم بناء الجمل لتعبر عن المكونات الثلاثة للاتجاه، حيث تعبر الجمل التالية عن المكون المعرفي:

لا يهمني معرفة الأحداث الجارية من حولي ، لم أسمع أبدا عن الجمعيات الأهلية في وسائل الإعلام ، لا أعرف أي مجال للمشاركة سوى الأحزاب السياسية ، الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تنمية وعي الشباب

^{٢٠} Rokeach, Milton, "Values, Beliefs and Attitudes", Jossey Bass Publishers, ١٩٧٠, Pp.١٠٩-١٣٢.

^{٢١} الجزاز، نجوى محمد كتبو القيم التي تمكسها إعلانات التلفزيون على الاتجاهات نحو الإعلان، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٨، ص ١٥٢-١٥٨ . .

^{٢٢} د. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠ ،

ضعيف. أما المكون العاطفي أو التأثيرى للاتجاه نحو العمل المدني فتعتبر عنه الجمل التالية:

احب الانضمام إلى جمعيات تخدم أهل بلدى ، الجمعيات الأهلية لا تعرف كيف تخاطب الشباب وتحفزهم على الاشتراك فى الأعمال ، الجمعيات الأهلية فى مصر عمل فاشل بسبب تدخل الحكومة.

ويعتدل البعد السلوكى فى الجمل التالية:

مشاكل البلد لن يحلها إلا نحن الشباب ، لابد أن يكون لى رأى ودور فى المجتمع الذى أعيش فيه ، أحب أشارك بمجهودى على قدر المستطاع لخدمة من حولى ، الانترنت أفضل وسيلة لتكوين علاقات مع من حولى ومعرفة الأخبار.

نتائج الدراسة الميدانية:

اجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من طلبة الجامعات قوامها مائتى مفردة، تم الوصول إلى نصف العينة - مائة مفردة داخل بعض الجمعيات والأحزاب مثل الحزب الوطنى، وجمعية رسالة وجمعية الشباب للسكان والتنمية. وجاءت مواصفات العينة كالتالى:

النوع: ٣٧% من الذكور (٧٤ مفردة)، ٦٣% من الإناث (١٢٦ مفردة)

الفئة العمرية: من ١٦ - ١٨ عاما: ١٣% من حجم العينة (٢٦ مفردة)

من ١٩ - ٢١ عاما: ٥٧,٥% من حجم العينة (١١٥ مفردة)

من ٢٢ - ٢٤ عاما: ٢٣,٥% من حجم العينة (٤٧ مفردة)

أكبر من ٢٤ عاما : ٦% من حجم العينة (١٢ مفردة)

الجامعة: ٥٥,٥% يدرسون في جامعات حكومية (١١١ مفردة) ،
 ٤٤,٥% يدرسون في جامعات خاصة (٨٩ مفردة)
 المستوى الاجتماعي والاقتصادي: مستوى اجتماعي مرتفع ٤٣ %
 (٨٦ مفردة)

مستوى اجتماعي متوسط ٤٥ % (٩٠ مفردة)

مستوى اجتماعي منخفض ١٢ % (٢٤ مفردة)

وتتضمن نتائج الدراسة الميدانية عرضا لإجابات العينة محل
 الدراسة، وذلك بغرض الإجابة على تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى معرفة الشباب بمفهوم العمل المدني، وما هي معلوماتهم
 عن أنشطة العمل المدني؟

حاولت الدراسة الإجابة على هذا السؤال من خلال عدة محاور، هي:

(أ) مشاركة الباحثين في أي أنشطة جماعية أم لا.

(ب) نوعية الأنشطة التي يقوم بها حاليا أو اشترك فيها، مع
 وصف لنوعية العمل الذي قام به الباحث، وما إذا كان هذا العمل يتبع جميعاً
 أم لا.

(ج) إدراك الباحثين للعمل المدني أو الأهلي كمفهوم، وما يعنيه هذا
 المفهوم.

(د) معرفة الباحثين بالجمعيات التي تعمل في مجال العمل المدني.

أظهرت نتائج البحث الميداني أن ٦٥% من العينة (١٣٠ مفردة) قامت
 بالاشتراك في أنشطة جماعية، بينما ٣٥% (٧٠ مفردة) لم تشترك في أي
 عمل جماعي.

ويظهر الجدول التالي نوعية الأنشطة التي اشترك فيها الباحثون
 محل العينة

جدول رقم (١)

نوعية الأنشطة الجماعية التي اشتركت فيها العينة

النسبة	تكرارات	نوعية النشاط الجماعي
٢٠	٦٠	مساعدة الفقراء والمحتاجين
١٥	٢٠	أحزاب أو أنشطة اجتماعية / سياسية
٧,٥	١٥	تعمية المجتمع
٦	١٢	أنشطة دينية
٤,٥	٩	حقوق الإنسان/المرأة/الطفل
٤,٥	٩	مراكز الشباب/ أنشطة رياضية
----	----	أنشطة اخرى
٢٧,٥	٧٥	لم يشترك في أي أنشطة جماعية
١٠٠	٢٠٠	إجمالي

يظهر الجدول أن النشاط الجماعي الذي قامت به النسبة الأكبر للعينة هو مساعدة الفقراء والمحتاجين - ٦٠ مبحوثاً بنسبة ٣٠%. وجاء في الترتيب الثاني نشاط الأحزاب أو الأنشطة السياسية والاجتماعية - ٣٠ مبحوثاً بنسبة ١٥%. وكانت أهم الأحزاب أو الأنشطة التي ذكرت عندما سئل المبحوثون عما إذا كان هذا العمل يتبع جمعية أو منظمة معينة الحزب الوطني، وجمعيات الشباب مثل جمعية المستقبل وجمعية الشباب والتنمية، بالإضافة إلى دور الأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة.

أما عن ادراك المبحوثون للعمل المدني كمفهوم، فقد تضاربت بعض النتائج حيث ذكر ٥٤,٥% من العينة (١٠٩ مفردة) أنهم لا يعرفون هذا المفهوم ولم يسمعوا عنه من قبل، وذلك مقابل ٤٥,٥% من المبحوثين (٩١

مفردة) على دراية بهذا المفهوم. إلا أن السؤال الذي يليه كان لقياس درجة المعرفة بهذا المفهوم من خلال اختيار المبحوث لما يعنيه هذا المفهوم من بين مجموعة جمل اثنين منها فقط يقدمان الإجابة الصحيحة وهما: الإجابة الثانية- عمل جماعي منظم لا يخضع للحكومة، والإجابة الرابعة- شبكة من العلاقات والاتصالات التي تهدف إلى تحقيق منفعة جماعية. اللافت للنظر أنه بالرغم من أن أكثر من نصف العينة لم تسمع عن مفهوم العمل المدني من قبل إلا أن ٥٠,٥% من العينة (١٠١ مفردة) قد اختارت الإجابة الثانية، بينما اختار ٢٨,٥% من المبحوثين (٥٧ مفردة) الإجابة الرابعة، واختارت ١٠% من العينة (عشرون مبحوثاً) الإجابة الأولى والتي تعرف المفهوم على أنه مساعدة الفقراء والمحتاجين، بينما اعتقد البعض - ٩% (١٨ مبحوثاً) أنها تعبر فقط عن تحقيق التنمية الاقتصادية داخل الدولة.

أما عن أهم الجمعيات التي سمع عنها المبحوثون، فجاء ذكر العديد من الجمعيات بتكرارات ضعيفة (٥-٧ مبحوثين لكل جمعية) نظراً لتوعياً الكبير مثل الوفاء والأمل، بنت مصر، دار الأورمان، كاريتاس، الشباب للسكان والتنمية، رسالة، الروتاري، اختار أسرة، جمعيات الأمومة والطفولة بالإضافة إلى جمعيات الأيتام التي تتبع الجوامع أو بعض المحافظات.

٢. ما دور وسائل الاتصال المختلفة (الاتصال الشخصي والاتصال بالجماعات الصغيرة أو الاتصال الجماهيري من خلال وسائل الإعلام) في تشكيل أدراك الشباب نحو العمل المدني؟ وهل يؤثر الاتصال على نطاق الأسرة في تحفيز الشباب نحو القيام بأنشطة العمل المدني؟

تم تخصيص الجزء الثاني في الاستمارة للمبحوثين الذين مارسوا فعلاً العمل المدني، وذلك لقياس أشكال الاتصال المختلفة التي تعرضوا لها، ومضمون الرسائل الاتصالية، وأهم أساليب التحفيز التي استخدمتها الجمعيات وتقييمهم لها، وكذلك مقترحاتهم لتفعيل هذه الوسائل الاتصالية. تضمنت الإجابة على هذا التساؤل المحاور الآتية:

١. مصدر المعرفة بهذه الجمعيات، وما إذا كانت وسائل الإعلام أحد هذه المصادر
٢. الأسباب التي دفعت المبحوث للإشتراك في الجمعيات مع ترتيبها حسب أهميتها بالنسبة له
٣. ما إذا كان هناك فردا آخر في محيط العائلة يقوم بنفس النشاط أو نشاط مقارب له، وهل يلقي المبحوث التشجيع من جانب الأسرة للقيام بهذه الأنشطة

أوضحت النتائج أن ٩٧,٥% من العينة التي تشارك حاليا في العمل المدني (١٠٠ مفردة) عرفت أساسا بالعمل المدني عن طريق الأصدقاء ثم العائلة، بينما لم تحتل وسائل الإعلام متمثلة في الصحف أو الاذاعة والتلفزيون سوى نسبة ضئيلة من الاختيارات لم تزد عن ٢,٥% من اجمالي المبحوثين الممارسين للعمل المدني، مما يؤكد على أهمية الاتصال الشخصي من خلال الأصدقاء والأسرة وغياب وسائل الإعلام في أداء دورها نحو الشباب في تعريفهم بماهية العمل المدني ومجالاته المختلفة.

أما عن أهم الأسباب التي دفعتهم للإشتراك في العمل المدني فنذكر ٢٢% من المبحوثين (٤٤ مفردة) أن السبب الأول الذي دفعهم للإشتراك كان تشجيع الاصدقاء لهم، بينما ذكر ٢٢% من المبحوثين (أيضا ٤٤ مبحوثا) أن السبب الأول كان شعورهم بالسعادة عند تقديم الخدمات للآخرين، وحددت نسبة ضئيلة من المبحوثين أحد الأسباب الأخرى مثل توافر وقت فراغ كبير أو أن شخصا أكبر منى في السن دفعني للإشتراك، ولم يحظى التلفزيون أو الانترنت كوسيلة اتصال جماعية يتعرف عن طريقها المبحوثون بمؤسسات العمل المدني سوى ب٢% من الاجابات وهي نسبة ضئيلة جدا تعبر عن ضعف وسائل الإعلام كعامل محفز لاشارك الشباب في العمل المدني.

أما عن العلاقة بين اندماج الشباب في العمل الأهلي وتشجيع العائلة لهم وإبتراكهم في أحد مجالات العمل المدني، أوضحت النتائج بصفة عامة وجود علاقة ارتباطية بين هذين المتغيرين حيث وصلت نسبة الشباب

المشارك في العمل المدني، والذي يوجد في عائلته فردا آخر يعمل في المجال الأهلي ٣٢% من إجمالي للمبحوثين المشاركين في العمل المدني وحسب اجاباتهم تتكون أغلب هذه النسبة من الأقارب والأصدقاء يليها الأب والأم ثم الأخ أو الأخت، بينما وصلت نسبة المبحوثون المشاركون في العمل المدني ولا يوجد أحد من أفراد العائلة يعمل في هذا المجال ١٨%. أما عما إذا كانوا يلاقوا تشجيعا مستمرا من الأهل لممارسة العمل الأهلي أوضح ١٦,٥% من إجمالي المبحوثين المشاركين في العمل الأهلي أن الأهل أحيانا ما يعترضون على قيامهم بالعمل المدني، وكان النصيب الأكبر من هذه الاعتراضات من جانب أهل المشاركين البنات مقارنة بالمشاركين البنين.

٣. ما الوسائل الاتصالية وأساليب التحفيز الإقناعية التي تستخدمها الجمعيات لجذب الشباب ، وما تقييمهم لمضمون هذه الوسائل، وما هي مقترحاتهم لتحسين هذا المضمون؟.

كان الهدف من هذا الجزء التعرف على أهم الوسائل الاتصالية التي يتعرض لها الشباب وتؤثر في أدراكه بأهمية العمل الأهلي، وما إذا كانت هذه الوسائل كافية أو مناسبة له، وكذلك تقييمه لمضمون هذه الوسائل ووسائل التحفيز الإقناعية التي تستخدمها.

جدول رقم (٢)

الوسائل الاتصالية التي تعرض لها الشباب الذي يعمل في المجال المدني

النسبة	التكرارات	الوسيلة الاتصالية
٢٠	٤٠	مطبوعات عن الجمعية
١٥	٣٠	حفلات أو مناسبات دعيت إليها
٦	١٢	برنامج في الراديو أو التلفزيون
٢	٦	موضوع قرأت عنه في الجرائد أو المجلات
-----	-----	إعلان عن الجمعية في الإذاعة أو التلفزيون
١	٢	إعلان عن الجمعية في الجرائد أو المجلات
٥	١٠	وسائل أخرى
٥٠	١٠٠	لم يمارس العمل المدني ولم يتعرض لوسائل غيرها
١٠٠	٢٠٠	إجمالي العينة

أظهرت النتائج أن ٢٠% من العينة (٤٠ مفردة) اعتمدوا على المطبوعات التي توزعها الجمعيات للتعريف بها، بينما كانت الوسيلة الثانية هي الحفلات والمناسبات بنسبة ١٥% من العينة (٣٠ مفردة)، تلي ذلك برامج تعرض لها المبحوث في الإذاعة أو التلفزيون ثم موضوعات في الصحف والمجلات، ثم بنسبة أقل الإعلانات عن الجمعية سواء في الإذاعة والتلفزيون أو في الجرائد والمجلات. يعني ذلك أن وسائل الإتصال الجماهيري تأتي في المرتبة الثالثة من حيث أهميتها في التعريف بأنشطة الجمعيات، وذلك بعد المطبوعات الخاصة بالجمعيات والإتصال عبر الجماعات الصغيرة من خلال الحفلات والمناسبات التي تقوم بها الجمعيات.

كذلك التوعية غير المباشرة بأهمية أنشطة العمل المدني من خلال المقالات والبرامج التي تتعرض للجمعيات أقوى في التأثير على الشباب من الإعلانات مدفوعة الأجر عن الجمعيات في وسائل الإعلام.

وعند سؤالهم بالتحديد عن أسماء البرامج التي تعرضوا لها وأثرت في دفعهم نحو العمل المدني تركزت معظم الاجابات في برنامج عمرو خالد في قناة اقرأ - صناعات الحياة، ثم بعض البرامج الحوارية والثقافية التي يتعرض لها الشباب بصفة عامة مثل برنامج لو بطلنا نحلم وباللا باشباب والشباب عاوز إيه، بينما ذكر البعض برامج عن كبار السن وملاجيء الأيتام بدون تحديد أسماء معينة، وذكرنا نسبة ضعيفة برامج تنظيم الأسرة وأهمية تطعيم الأطفال، كما جاء ذكر حملة القراءة للجميع كأحد البرامج التي تعبر عن العمل المدني.

أما عن تقييمهم لهذه البرامج فقيمها ١٥% (٣٠ مفردة) على أنها جيدة جداً، بينما قيمها الأغلبية - ٢٠% (٤٠ مفردة) على أنها جيدة، وذكر ٩% (١٨ مفردة) أنها عادية، بينما لم يقيمها على أنها سيئة أو سيئة جداً سوى ثلاثة محبوثين. أما باقي العينة فتركت هذا السؤال بدون اجابة أو كانت ضمن المجموعة التي تركت الجزء الثاني كله بدون اجابة حيث أنهم لم يقوموا بأي أعمال مدنية.

وعند سؤالهم ماإذا كان هذا المضمون مناسباً من وجهة نظرهم لحفزهم نحو العمل المدني، قيمته ٣٥% من العينة - (٧٠ مفردة) على أنه مناسباً إلى حد ما، بينما قيمه ١٠% من المحبوثين (٢٠ مفردة) على أنه مناسباً جداً، وذكر ٦% (١٢ مفردة) أنهم كانوا يفضلون وسيلة أخرى.

أما عن أهم المقترحات لتحسين هذا المضمون من وجهة نظر المحبوثين، فقد تم قياسه من خلال تقديم بعض المقترحات ليختاروا من بينها، ثم كتابة أي مقترحات أخرى يرونها مناسبة. أظهرت النتائج أن المقترح الأول والذي يركز على نماذج اشخاص حققت نجاح في مجال العمل المدني أو قدوة يقتدى بها الشباب اختارته النسبة الأكبر من العينة وهي ٢٢% (٤٤

مفردة)، تلاءم الاقتراح الثاني والذي يدعو إلى التركيز داخل البرامج على حالات خاصة يمكن للشباب أن ينفعلوا بها بنسبة ١٤% (٢٨ مفردة) ثم جاء بعدها بنسبة أقل (١١%) أن البرامج لا بد أن تقوى من وسائل التحفيز الخاصة بها، ثم التركيز على الأفراد والمجموعات المستفيدة من العمل المدني (٩%). أما المقترحات المفتوحة للمبحوثين فكانت قليلة جداً، وتركز أغلبها في اقتراح تفعيل دور العبادة وكذلك المدارس والجامعات في تحفيز الشباب للعمل، وكذلك توجيه أنشطة المؤسسات المدنية نحو تدريب الشباب وزيادة مهاراتهم وكذلك استخدام وسائل الإعلام بصورة أكبر مع تبسيط لغة الخطاب الإعلامي.

أما عن أهم الأساليب الإقناعية التي تستخدمها الجمعيات حالياً لجذب الشباب، فاجمع ٢٢% من العينة (٤٤ مفردة) أن الأسلوب الذي غالباً ما تستخدمه الجمعيات هو أنهم بانضمامهم إلى الجمعيات إنما يتقربون إلى الله بعمل الخير، تلي ذلك تشجيع الانتماء الوطني وحب مصر - ١٨% (٣٦ مفردة) ثم اعتماد الجمعيات على جذب الشباب بوعدهم بتكثيف فرص عمل ١٠% (٢٠ مفردة). يعني ذلك أن الجمعيات إما تستخدم أسلوب الخطاب الديني وجمع الحسنات، أو تستخدم الخطاب السياسي وتدعم الانتماء للدولة. أي أن الجمعيات ذاتها لا تعطى أهمية للعمل الجماعي والتكاتف من أجل الصالح العام، ففي أغلب الأحوال تستخدم الجمعيات أسلوب الخطاب الفردي ودعم المكافأة الفردية، في حين أن جوهر العمل المدني يكمن في خلق ثقافة الإحساس بالملكية العامة والتكامل بين أفراد المجتمع من أجل تحقيق الصالح العام.

٤. ما أفضل وسائل الاتصال الجماهيرية وأجهزة الإعلام لجذب

الشباب نحو العمل المدني؟

أما عن أفضل الوسائل الإعلامية التي يمكن أن تستخدمها الجمعيات للوصول إلى الشباب، فعند توجيه هذا السؤال للشباب محل العينة، وضعت النسبة الأكبر من العينة - ٢٥% (٥٠ مفردة) الصحف والمجلات في المرتبة

الأولى، بينما وضع التلفزيون في المرتبة الأولى ٢٢% من المبحوثين (٤٤ مفردة)، أما عن الوسيلة التي اعطتها العينة المرتبة الثانية فكانت الصحف والمجلات -١٨% (٣٦ مفردة) ثم الانترنت -١٢% (٢٦ مفردة) ثم الإذاعة ١١% (٢٢ مفردة). تلك كانت اختيارات المبحوثين محل العينة لأفضل الوسائل الإعلامية التي يفضلون أن يروا من خلالها رسائل عن أنشطة منظمات العمل المدني. وللوصول إلى نتائج أكثر دقة عن وسائل الاتصال الجماهيري المفضلة لدى الشباب بصفة عامة حتى يمكن طرحها في التوصيات، تم تخصيص الجزء الرابع لمعرفة أي من وسائل الإعلام المختلفة يقبل عليها الشباب، وماهي المحطات الإذاعية والتلفزيونية التي يقبلون على مشاهدتها، وكذلك الجرائد والمجلات التي عادة ما يقرأونها.

٥. ما دور الانترنت في الخروج بمنظمات العمل المدني من النطاق

المحلي إلى المجتمع العالمي؟

وكما يرتبط العمل المدني بخدمة المجتمع المحلي، يمتد نطاقه إلى التعاون الدولي والاتصال بين منظمات العمل المدني متعددة الجنسيات وكذلك المنظمات المحلية الأخرى في كافة أرجاء الكون. وتعد الانترنت أحدث الوسائل الاتصالية التي تدفع بمنظمات العمل المدني من المحلية إلى العالمية. لذا كان التساؤل عن مدى استعداد الشباب المصري المشارك في أنشطة العمل المدني لاستخدام هذه الوسيلة في الاتصال بالمنظمات الأخرى، وكذا مدى تجاوب الشباب المشاركين في العمل المدني مع هذا البعد الدولي في التعامل مع المنظمات العالمية في نفس مجال النشاط.

يبين الجدول التالي حجم استخدام الشباب للانترنت :

جدول رقم (٣)

استخدام الشباب الذي يعمل في المجال المدني للإنترنت

النسبة	الفتيات	استخدام الإنترنت
١٠	٢٠	يستخدمه بصفة دائمة
١٨	٢٦	يستخدمه أحيانا
٤	٨	يستخدمه نادرا
٨	١٦	لا يستخدم الإنترنت على الإطلاق
٢٠	١٠٠	لم يجد على السؤال
١٠٠	٢٠٠	إجمالي العينة

كما هو واضح من الجدول السابق أن الغالبية العظمى من الشباب المشارك في العمل المدني يستخدمون الإنترنت باستمرار، بينما يستخدمه ١٨% من المبحوثين أحيانا، مما يدل على تألف الشباب المشارك في العمل المدني مع الإنترنت كوسيلة اتصال.

ولكن كما يظهر من نتيجة السؤال الذي يليه، أنه نادرا ما يستخدمونه لإتصالات العمل المدني الدولية حيث لم يذكر أحد أنه يستخدم الإنترنت للتواصل مع الجمعيات الأخرى، مما يعني أن الشباب محل العينة جميعهم يعملون على النطاق المحلي فقط، حيث ظهرت نتائج متساوية في استخداماتهم للإنترنت - ١٢% يستخدمونه كصندوق بريد إلكتروني، ١٢% يستخدمونه في الأبحاث الخاصة بالدراسة، ١٢% يستخدمونه في التواصل مع الأصدقاء، مما يعني غياب الإنترنت كوسيلة عالمية في تعامل الشباب مع قطاع العمل المدني .

يأتى بعد ذلك المواقع الألكترونية التي كثيرا مايقراها الشباب - سواء العربية أو الأجنبية - بغرض اقتراح استخدامها في الخطة الاتصالية التي تفعل مشاركة الشباب في العمل المدني. أظهرت النتائج أن أكثر المواقع الألكترونية العربية استخداما الموقع الألكتروني الخاص بالداعية الإسلامي عمرو خالد، وموقع اسلام أون لاين بالإضافة إلى مصراوى وعربية. كما ورد أيضا ذكر مواقع عربية أخرى ولكن بنسب قليلة مثل MSN Arabia وبالاينا، وموقع مزيكا، والذي يستخدم في الاستماع وتسجيل الموسيقى.

أما أهم المواقع الألكترونية الأجنبية فكانت Google, Yahoo, Ask. BBC, Hotmail, MSN. وتأتى هذه المواقع متسقة ماسبق أن ذكره من أنهم يستخدمون الانترنت بصفة أساسية لفحص البريد الألكتروني الخاص بهم وعمل الأبحاث.

٦. ما أهم الأسباب - من وجهة نظر الشباب النشط في العمل المدني - التي تكمن وراء انخراطهم في العمل المدني أو يمكن أن تسبب عزوفهم عن المشاركة المجتمعية؟ وكيف يمكن تفعيل مشاركتهم في أنشطة العمل المدني؟

أجابت الدراسة على هذا التساؤل من خلال سؤال المبحوثين المشاركين في العمل المدني عما إذا كان يجب على الشباب أن يشارك في أنشطة تطوعية تخدم بلده والمجتمع من حوله، وأهم أسباب تطوعه بالمشاركة أو عزوفه عن المشاركة.

بلغت نسبة المبحوثين الذين ذكروا أن الشباب المصري يجب أن يشارك في أنشطة تطوعية تخدم بلده ٩٦% من اجمالي المبحوثين الذين أجابوا على الجزء الخاص بالمشاركين في العمل المدني(مائة مبحوث). وتركز السبب الرئيسي وراء عدم جدوى مشاركة الشباب في العمل المدني (٤%) في أنه لا يوجد في مصر عمل تطوعي منظم (مفردتين)، وأن أغلب هذه الجمعيات ممثلة للحكومة بشكل أو بآخر (مفردتين). أما عن أهم أسباب وجوب مشاركتهم الإيجابية في العمل المدني، كانت الإجابات كالتالي:

جدول رقم (٤)

أهم الأسباب التي ذكرها الشباب كدافع وراء مشاركته في أنشطة العمل المدني

النسبة	لتكرارات	الأسباب
٢٠	٤٠	لأنى أحب أن يكون لى دور فى المجتمع الذى أعيش فيه
١٥	٣٠	لأنى مؤمن أن الحكومة لا تستطيع عمل كل شىء
١٢	٢٤	لأن مساعدة الآخرين واجب دينى واجتماعى
٣	٦	لأنى مقتنع بأهداف ومبادئ النشاط الأهل بصفة عامة
—	—	لأن الشباب هم القوى الدافعة لأى تقدم فى المجتمع
٥٠	١٠٠	لم يشارك من العمل المدني - لم يجب عن السؤال
١٠٠	٢٠٠	إجمالي العينة

أظهرت لجابات المبحوثين أن السبب الذى لذتاره اغلبهم - ٢٠% (٤٠ مبحوث) أنهم يحبون أن يكون لهم دور فى المجتمع، كما لختار ١٥% من المبحوثين (٣٠ مفردة) لجابة أنهم مؤمنون أن الحكومة لا تستطيع عمل كل شىء، وارجع ١٢% منهم (٢٤ مفردة) سبب مشاركتهم إلى أن خدمة المجتمع تعتبر واجب دينى واجتماعى.

وقد نكر الشباب العديد من الاقترحات لكى تقوم الحكومة بمشاركة تكبير عدد ممكن من الشباب فى العمل للمدنى، من أهمها زيادة الوعي لدى الشباب (٢٠%)، زيادة الحوافز وخلق فرص عمل للشباب من خلال الجمعيات (١٨%) ضرورة تعليم النشء ثقافة العمل العام، الإعلان فى

المجلات عن الأنشطة المختلفة للعمل المدني، تدعيم العمل المدني داخل الجامعات، تقوية الشعور بالانتماء لدى النشء.

٧. ما كافة أبعاد اتجاهات الشباب نحو العمل المدني؟

تمت إجابة هذا التساؤل من خلال مقياس ليكرت والذي أجاب عليه جميع المبحوثين - سواء المشاركين أو غير المشاركين في العمل المدني - والذي يفتحص الاتجاه نحو العمل المدني من كافة جوانبه المعرفية والعاطفية والسلوكية، وذلك من خلال بعض الجمل الإيجابية والسلبية.

شمل الجانب المعرفي جملاً مثل: لا يهمنى معرفة الأحداث الجارية من حولي، لم أسمع أبداً عن الجمعيات الأهلية في وسائل الإعلام، لا أعرف أى مجال للمشاركة سوى الأحزاب السياسية، الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام فى تنمية وعى الشباب ضعيف

وكانت الجمل التى تعبر عن البعد العاطفى فى الاتجاه نحو المجتمع المدني تشمل: أحب الانضمام إلى جمعيات تخدم أهل بلدى، الجمعيات الأهلية لا تعرف كيف تخاطب الشباب وتحفزهم على الاشتراك فى الأعمال، الجمعيات الأهلية فى مصر عمل فاشل بسبب تدخل الحكومة.

أما الجمل التى تعبر عن البعد السلوكى للاتجاه فتشملت: مشاكل البلد لن يحلها إلا نحن الشباب، لا بد أن يكون لى رأى ودور فى المجتمع الذى أعيش فيه، أحب أشارك بمجهودى على قدر المستطاع لخدمة من حولي، الانترنت أفضل وسيلة لتكوين علاقات مع من حولي ومعرفة الأخبار.

جدول رقم (٥)

تكرارات اتجاهات الشباب نحو العمل المدني - البعد المعرفي

الجملة	موافق	محايد	معارض
لا يهمنى معرفة الأحداث الجارية من حولي	٨	١٩	١٧٣
لم أسمع أبدا عن الجمعيات الأهلية في وسائل الإعلام	٨٨	٥٥	٥٧
لا أعرف أى مجال للمشاركة سوى الأحزاب السياسية	٥١	٥٧	٩٢
الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام فى تنمية وعى الشباب ضعيف	١٣٧	٤٤	١٩
إجمالي العينة مفردة			٢٠٠

تتفق نتائج تأييد الباحثين أو معارضتهم للجميل التي تقيس الجانب المعرفي في متغير الاتجاه نحو العمل المدني مع خصائص العينة، حيث تكرارات المشاركين في العمل المدني مائة مفردة، بينما حجم العينة التي لم تشارك في العمل المدني مائة مفردة.

أبدى أكثر من ثلثي العينة اهتمامهم بمتابعة الأحداث الجارية حيث انهم عارضوا الجملة التي تعبر عن متابعتهم للأحداث (١٧٣ مفردة)، كما كان أغلبهم بين مؤيد (٨٨ مفردة) ومحايد (٥٥ مفردة) للجملة التي تعبر عن الدور الضعيف الذي تلعبه وسائل الإعلام في التعريف بالجمعيات، وظهر هذا الدور الضعيف جليا في الجملة الأخيرة التي تتناول دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي لدى الشباب حيث أجمع أكثر من ثلثي العينة (١٧٣ مبحوثا) على أن هذا الدور ضعيفا بينما لم يعارض هذه الجملة سوى (١٩ مبحوثا)

فقط. أما عن معرفتهم بكافة مجالات المشاركة في العمل المدني، فقد اعتقدت أكثر من نصف العينة - ٥١ مفردة موافقا، ٥٧ مفردة محايدا أن المشاركة في العمل المدني تكون من خلال الأحزاب السياسية فقط، بينما عارض هذه الجملة ٩٢ مفردة هم بالتقريب المشاركون في العمل المدني.

أما بالنسبة للبعد العاطفي للاتجاه فكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٦)

تكرارات اتجاهات الشباب نحو العمل المدني - البعد العاطفي

الجملة	موافق	محايد	معارض
احب الانضمام إلى جمعيات تخدم أهل بلدي	١٤٧	٤٨	٥
الجمعيات الأهلية لا تعرف تخاطب الشباب وتحفزهم على الاشتراك في الأعمال	١٠٧	٦٨	٢٥
الجمعيات الأهلية في مصر عمل فاشل بسبب تدخل الحكومة	٦١	٨٨	٥١
إجمالي العينة مفردة			٢٠٠

اظهرت النتائج أن أكثر من ثلثي العينة يكن شعورا محايبا للعمل الجماعي والخدمة العامة (١٤٧ مفردة)، حيث أبدوا الجملة التي تعبر عن حبيهم للانضمام إلى الجمعيات، وإن كانت نصف العينة أيدت الجملة التي تعبر أن الجمعيات لا تخاطب الشباب باللغة المناسبة لتحفيزهم على العمل المدني (١٠٧ مبحوث مزيد، ٦٨ مبحوث محايد). كما ظهر أن حوالي ربع

العينة (٦١ مبحوث) يشعر أن تدخل الحكومة هو سبب فشل الجمعيات الأهلية، وإن أتخذ (٨٨ مبحوثا) موقفا محايدا من هذه الجملة. يعنى ذلك ببساطة أن الشباب يود الاشتراك في العمل المدني، ولكنه يشعر أن منظمات العمل المدني لا تعرف لغة الخطاب التي تناسبهم كجمهور مستهدف، كما أنهم ينظرون إلى الجمعيات الأهلية على أنها الوجه الأخر للحكومة أو أن الحكومة لها اليد العليا عليها.

جدول رقم (٧)

تكرارات اتجاهات الشباب نحو العمل المدني - البعد السلوكي

الجملة	موافق	محايد	معارض
مشاكل البلد لن يحلها إلا نحن الشباب	١٠٤	٧٣	٢٣
لا بد أن يكون لي رأي ودور في المجتمع الذي أعيش فيه	١٧٩	١٨	٢
أحب أنشارك بمجهودى على قدر استطاع لخدمة من حولى	١٧٨	١٩	٣
الانترنت أفضل وسيلة لتكوين علاقات مع من حولى ومعرفة الأخبار	٧١	٩٢	٣٧
إجمالى العينة مفردة			٢٠٠

أما عن استعداد الشباب السلوكي كأحد أبعاد الاتجاه، فكشفت النتائج عن استعداد الشباب القوى نحو المشاركة في الخدمة والعمل العام حيث أيد (١٧٩ مبحوثا) الجملة التي تعبر عن رغبة الشباب في أن يكون لهم دور في المجتمع، كما أيضا أيدوا (١٧٨ مبحوثا) الجملة التي تعبر عن حبهم للمشاركة بمجهوداتهم لتحقيق الصالح العام. كما أيدت أيضا نصف العينة (١٠٤ مبحوثا) الجملة التي تعبر عن قدرتهم على حل مشاكل الدولة. أما عن

استخدامهم للإنترنت لتكوين علاقات مع من حولهم فلم يزيد الجملة التي تعبر عن ذلك سوى (٧١ مفردة)، بينما اتخذ (٩٢ مبحوثا) موقفا محايدا منها.

٨. ما المجال الذي يفضل الشباب المشاركة فيه إذا اتاحت لهم الفرصة؟ وكيف يمكن أن تجذب وسائل الإعلام الشباب نحو المشاركة في العمل المدني؟

أما عن المجال التي يفضل الشباب المشاركة فيه إذا اتاحت له الفرصة فكان كالتالي:

جدول رقم (٨)

مجال العمل المدني الذي يفضل الشباب المشاركة فيه

النسبة	التكرارات	مجال العمل المدني
٢١	٤٢	القضاء على الأمية
١٩	٣٨	الحفاظ على البيئة
١٧	٣٤	تنمية الشباب
١٥	٣٠	مجال الأمومة والطفولة
١٣	٢٧	تنمية المشروعات الصغيرة
٦	١٢	تنظيم المؤتمرات ومساعدة السانحين
٥	١٠	تنمية الوعي السياسي لدى الجمهور
٣,٥	٧	مجالات أخرى
١٠٠	٢٠٠	إجمالي العينة

أظهرت النتائج أن أكثر المجالات التي تجذب الشباب للعمل فيها هو مجال محو الأمية (٢١% من المبحوثين) ثم مجال الحفاظ على البيئة (١٩%) ويتقارب معه في النسبة مجال تنمية الشباب (١٧%) ومجالى الأمومة والطفولة (١٥%) وتنمية المشروعات الصغيرة (١٣%). أما أهم المجالات الأخرى التي ذكرها (٣,٥%) من المبحوثين فكانت مساعدة الفقراء وتقليل الفروق بين طبقات المجتمع.

أما عن الدور الذي يجب أن تقوم به وسائل الإعلام لجذب الشباب نحو العمل المدني فوضعت الغالبية العظمى من الشباب العبء الأكبر على التلفزيون وأنه يجب أن يخصص برامج عن جمعيات الشباب الناجحة (٣١% - ٦٢ مبحوثاً)، يلي ذلك الإعلان عن أنشطة الجمعيات في الجرائد والمجلات ثم تخصيص مواقع على الإنترنت تجمع الشباب، ويتم الإعلان عنها في المجلات والتلفزيون.

الخلاصة:

هدفت هذه الدراسة إلى تتبع تأثير العملية الاتصالية كمستغير مستقل على ادراك الشباب وتشكيل اتجاهاته نحو العمل المدني، ويمكن تلخيص أهم النتائج في النقاط التالية:-

١. العمل الجماعي في كثير من الأحوال مازال يفهم في نطاق النشاط الديني ومساعدة الفقراء والمحتاجين من أجل كسب رضا الله، حيث كانت النسبة الأكبر من العينة (٣٠%) تقوم بأنشطة جماعية دينية يندرج تحتها تحفيظ القرآن، زيارة ملاجئ الأيتام وذوى الاحتياجات الخاصة، وجمع المساعدات المالية والعينية لهم، وغيرها من الأنشطة المشابهة. ويقوم الشباب بهذه الأعمال سواء من خلال الجمعيات، أو من خلال المبادرات الفردية بدون الانضمام إلى أي جمعية.

٢. بالرغم من أن أكثر من نصف العينة (٥٤,٥%) ذكروا أنهم لم يسمعوا عن العمل المدني كمصطلح أو مفهوم إلا أنهم اختاروا الإجابة الصحيحة التي تعبر عن المفهوم، حيث اختار (٥٠,٥%) من العينة تعريف أن العمل المدني هو عمل جماعي منظم لا يخضع للحكومة، بينما اختار (٢٨,٥%) تعريف العمل المدني على أنه شبكة من العلاقات والاتصالات تهدف إلى تحقيق منفعة جماعية، تلي ذلك (١٠%) من المبحوثين اعتبروا هذا المفهوم قاصراً على مساعدة الفقراء والمحتاجين، وإن كان أغلبهم ذكر أنه سمع عن جمعيات مثل رسالة، الشباب للسكان والتنمية، دار الأورمان وغيرها.

٣. أوضحت الدراسة أن عنصر الاتصال الشخصي سواء من خلال الأصدقاء أو العائلة هو أسلوب الاتصال الأكثر شيوعاً في المعرفة بجمعيات العمل المدني، وذلك حسب ما ذكر (٩٧,٥%) من المبحوثين المشاركين حالياً في العمل المدني، بينما لا تحتل وسائل الإعلام مساحة تذكر في التعريف بأنشطة العمل المدني. كذلك يشكل تشجيع الأصدقاء السبب

الأول في دفع الشباب نحو المشاركة في العمل المدني، بالإضافة إلى الاستعداد الشخصي والشعور بالسعادة عند تقديم الخدمات للآخرين.

٤. اشترك أحد أفراد العائلة في العمل المدني يشجع الشباب على الاندماج في العمل المدني، حيث ذكر (٣٢%) من المبحوثين المشاركين في العمل المدني أن هناك فردا آخر في العائلة يعمل في أنشطة العمل المدني، بينما ذكر (١٨%) من المبحوثين أنه لا يوجد أحد من أفراد العائلة يعمل في هذا المجال، مما يؤكد على ضرورة ترابط واشتراك المجتمع بكافة فئاته في العمل المدني، لما لكل جمهور سواء شباب أو كبار من تأثير في الجمهور الآخر ودفعه نحو الانخراط في العمل المدني.

٥. أهم الوسائل الاتصالية في التعريف بأنشطة الجمعيات هي المطبوعات التي توضح أنشطة الجمعية وأهدافها، يليها الحفلات أو المناسبات التي يجتمع فيها الشباب مع بعضهم، ثم يأتي دور برامج الراديو والتلفزيون ثم الجرائد والمجلات، ولكن بنسب أضعف كثيرا من الوسيلتين الأولى والثانية. أي أن الاتصال الشخصي والاتصال عبر الجماعات الصغيرة أكثر فاعلية في جذب الشباب نحو العمل المدني مقارنة بالاتصال الجماهيري عبر برامج التلفزيون والجرائد والمجلات، وذلك في إطار ردود الأفعال وإدارة الحوار مما يعطي الفرصة للقاءم بالاتصال بالتواصل في أداء رسالته الأمر الذي لا يتحقق تماما عبر وسائل الاتصال الجماهيري. أما عن نوعية البرامج التي أثرت في دفعهم نحو العمل المدني فأهمها برنامج عمرو خالد -صناع الحياة ثم بعض البرامج الحوارية والثقافية مثل برنامج لو بطلنا نحلم، وياللا يا شباب والشباب عايز ايه، ويعطي هذا انطبعا بأن الشخصية الجماهيرية تلعب دورا في جمع الشباب وتحفيزهم للقيام بالأعمال الجماعية، وهذا مايدفع الباحثة إلى التأكيد على شخصية مقدم البرامج الحوارية وشعبيته لدى الشباب. وقد قيم (٧٠%) من الشباب المشارك في العمل المدني هذه البرامج على أنها مناسبة إلى حد ما لتعريفهم بأنشطة العمل المدني - أي أنهم غير راضون تماما عن جودة هذه البرامج.

٦. من أهم المقترحات التي اختارها الشباب المشارك في العمل المدني لتحسين مضمون البرامج الإعلامية هو التركيز على نماذج أشخاص حققت نجاحا في مجال العمل المدني وتقديمها كقدوة يحتذى بها الشباب، ثم التركيز على الحالات والمواقف التي يمكن أن ينفعل بها الشباب ويشعر بأهمية مشاركته فيها. واقترح البعض الآخر تبسيط لغة الخطاب الإعلامي حتى تصل لأكبر عدد من الشباب.

٧. حيث أن القاسم الأكبر من الجمعيات التي يشارك فيها الشباب هي جمعيات دينية، فإن الأسلوب الإقناعي الأول الذي تستخدمه الجمعيات لجذب الشباب هو التآرب إلى الله بعمل الخير، ثم تشجيع الانتماء الوطني، ثم وعد بعض الجمعيات بتقديم فرص عمل للشباب. أما الحديث عن العمل الجماعي من أجل الصالح العام والبعد عن المكافأة الفردية كمنسفة أساسية تشكل جوهر العمل المدني فهو ما تحتاج الجمعيات إلى إدراجه ضمن أهدافها واستخدامه كأسلوب لجذب جمهور الشباب إليها.

٨. من وجهة نظر الشباب، أفضل الوسائل الإعلامية التي يمكن أن تستخدمها الجمعيات في الوصول إلى الشباب هي بالترتيب الصحف والمجلات ثم التلفزيون ثم الإنترنت.

٩. الإنترنت تعد من أفضل وأحدث الوسائل الاتصالية لجذب الشباب وتفعيل مشاركتهم في العمل المدني، كما تعد أيضا الوسيلة الاتصالية التي تعبر بالعمل المدني من نطاق المحلية إلى النطاق العالمي من خلال التعاون مع المنظمات الغير حكومية الدولية. خلصت الدراسة إلى أن (٧٦%) من العينة المشاركة في العمل المدني تستخدم الإنترنت إما بصفة دائمة أو أحيانا، ويستخدمونه في مجالات مختلفة لا تتعلق بالعمل المدني على الإطلاق.

١٠. أظهرت الدراسة بصفة عامة اتجاه الشباب الإيجابي نحو الاستعداد للمشاركة في أنشطة العمل المدني، لكنهم لا يعرفون الكثير عن

الأنشطة التي يمكن أن يساهموا فيها، حيث أن دور وسائل الإعلام في هذا الناحية ضعيف للغاية. كما أن الشباب يشعرون أن منظمات العمل المدني لا تعرف لغة الخطاب التي تناسبهم كجمهور مستهدف، وأحياناً ينظرون إلى الجمعيات الأهلية على أنها الوجه الآخر للحكومة أو أن الحكومة لها اليد العليا عليها.

١١. تتركز أهم المجالات التي يفصل الشباب المشاركة فيها القضاء على الأمية ثم الحفاظ على البيئة ثم تنمية الشباب ومجال الأمومة والطفولة.

التوصيات:

سلطت الدراسة الضوء على الكثير من النقاط الخاصة بالاتصال والشباب في مجال العمل المدني، حيث ظهر أن مفهوم العمل المدني - وإن كان غير مألوفاً لبعض الشباب - إلا أنهم على دراية بما يعنيه هذا المفهوم ولكنهم لا يعرفون كافة أبعاده بالتفصيل. كما خلصت الدراسة إلى أن الاتصال الشخصي عبر الأهل والأصدقاء هو الأكثر فاعلية مقارنة بوسائل الإعلام التي اتضح قصورها الشديد في التعريف بأنشطة العمل المدني وتحفيز الشباب على المشاركة فيها. كما أوضحت الدراسة أن اتجاهات الشباب نحو العمل المدني ايجابية ويملكون استعداداً لا بأس به للمشاركة في مجالات عدة ولكنهم لا يعرفون من أين البداية. كما ظهر من البحث الميداني على عينة الشباب المشارك بالفعل في النشاط المدني أن الجمعيات لا تستخدم وسائل الاتصال الجماهيرى بالاسلوب الذى يزيد من فاعلية مشاركة الشباب في العمل المدني، ولا تستخدم اسلوب الخطاب المناسب وأساليب التحفيز التى تناسب الشباب وتؤهلهم للانخراط في العمل الجماعى لصالح المجتمع ككل. لذا من واقع تطبيقات الشباب على أسئلة الدراسة، وأهم النتائج المستخلصة، توصى الدراسة بالأخذ في الاعتبار النقاط التالية:

- تحتاج برامج الشباب في وسائل الإعلام إلى افصاح مساحة أكبر لأنشطة العمل المدني، وتسليط الضوء على نماذج الشخصيات الناجحة والتي تقوم بخدمة المجتمع وعرضها كقدوة يحتذى بها الشباب. ويعتمد نجاح هذه البرامج وجذبها للشباب على مقدم البرنامج ومدى شعبيته واقترابه من الشباب وحديثه بلغة سهلة وبسيطة تجذب الشباب وتحفزهم نحو المشاركة المجتمعية.
- يعتبر العمل المدني فلسفة وثقافة تعتمد على عدم الذاتية والبعيد عن المكافأة الفردية وتحقيق الصالح العام للمجتمع من خلال التكافل والتناغم بين فئات المجتمع بكافة مستوياتها، لذا لا بد أن يبدأ تدعيم المجتمع المدني وخلق قاعدة عريضة من المشاركين فيه منذ الطفولة، وذلك من خلال التراك

الأطفال في سن مبكرة في برامج خدمة المجتمع حيث أن مجال النشاطات الطلابية المرتبطة بالبيئة المحيطة بالمدرسة كبير، وكذا الاهتمام بتكوين كوادر قيادية بين الأطفال، وذلك حتى يلمسوا بأنفسهم نتائج العمل الجماعي بعيدا عن الاشباع الشخصية، كما يجب أن تتضمن المناهج المدرسية تعليم مبادئ العمل المدني في المجتمع، وأن تدعو المدارس الجمعيات وتدمجهم في الأنشطة المدرسية ليُشعر الأطفال بمعنى وأهمية العمل الجماعي المنظم.

• حيث أن الاتصال الشخصي والاتصال عبر الجماعات من أهم العوامل المؤثرة في تعريف الشباب بأنشطة العمل المدني وجذبه نحو المشاركة فيها، لذا يجب على جمعيات الشباب أن تركز في انشطتها على إقامة الندوات والمؤتمرات المحلية والاقليمية والعالمية، وكذا أي مناسبات اخرى تجمع فيها أكبر قدر من الشباب، وتفتح باستمرار باب المشاركة للأعضاء الجدد، لأن نجاح هذه الجمعيات لا يتأتى إلا بتوسيع قاعدة المشاركة المجتمعية.

• تفعيل دور الجامعات كمراكز تجمع للشباب في اتاحة الفرصة لهم للتعرف على مؤسسات العمل المدني، وتشجيعهم على تكوين المؤسسات الخاصة بهم في كافة المجالات المجتمعية التي يهتمون بها، وتيسير كافة السبل لهم.

• يجب أن تتكاتف شبكات الاتصال في مؤسسات العمل المدني معا وتعمل على توسيع قاعدة الاتصال فيما بينها من خلال شبكة الانترنت، وذلك على كافة المستويات المحلية والقومية والدولية. كما يجب أيضا على المجتمع المدني أن يعي بالمتغيرات السياسية والاقتصادية العالمية وفهم بيئة العولمة، ويعمل على صياغة اجندة قومية لأولويات القضايا موضع الاهتمام.

• من أجل تفعيل دور وسائل الإتصال الجماهيرية في جذب الشباب نحو المشاركة في أنشطة العمل المدني، يجب اختيار وسائل الإعلام التي

يقبل عليها الشباب ويستخدمها. لهذا السبب قام الجزء الأخير من الدراسة الميدانية بإجراء استفتاء سريع عن الوقت الذي يقضيه الشباب مع كل وسيلة من وسائل الإعلام المختلفة، وقتواتهم المفضلة وكذا المجلات والجراند المفضلة لديهم، وذلك لاستخدامها في الرسائل الخاصة بالعمل المدني. اظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من العينة تقضى ثلاث ساعات يوميا أمام التلفزيون ويفضلون مشاهدة القنوات الجديدة مثل دريم وكذا قنوات الموسيقى المختلفة ثم في النهاية القنوات المحلية. أما الإذاعة فيستمعون إليها أحيانا واجمع أكثر من ثلثي العينة على انهم يستمعون باستمرار إلى محطة نجوم FM ، تليها في الشعبية محطة الشباب والرياضة. وبالرغم من ذكرهم انهم أحيانا ما يقرأون الجرائد والمجلات إلا أنهم اجمعوا على أن الأهرام والأخبار هما أكثر الجرائد مقرونية لديهم، كما جاءت روز اليوسف ونصف الدنيا كأكثر المجلات التي يقبلون على قراءتها. لذا فإن أفضل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة هي التلفزيون على أن يتم تقديم البرامج من خلال قنوات دريم حيث أنها الأكثر مشاهدة بين الشباب ثم القنوات المحلية، أما عن الإذاعة فلاشك أن قناة نجوم FM تشكل حاليا المحطة الأولى التي يمكن مخاطبة الشباب من خلالها وإن كانت هذه المحطة لها طبيعة خاصة من حيث الريتم السريع للبرامج وقصر مساحتها والتي يمكن استغلالها جيدا في تعريف الشباب بأنشطة العمل المدني وتحفيزهم على المشاركة ، يلي ذلك قناة الشباب والرياضة. أما عن وسائل الإعلام المقروءة فتأتي المجلات مثل روز اليوسف ونصف الدنيا في المرتبة الأولى على أن لا تأخذ الكتابة عن الجمعيات شكل الإعلان ولكن شكل ريبورتاجات وتقدم بشكل جيد مشوق، أما الجرائد فاستخدامها يعطى موضوع العمل المدني الشكل الرسمي أو القومى وهو ما تحتاج أيضا إليه مؤسسات العمل المدني في تعريف بأنشطتها وتوسيع قاعدة المشاركة بها.

استمارة استقصاء

إسمى د. نجوى الجزائر، وأقوم بعمل دراسة ميدانية تخص شباب الجامعات. أشكرك لاشتراكك معي في الإجابة على اسئلة الاستمارة.

برجاء ملاحظة أن نتائج هذه الدراسة لن تستخدم في أى غرض سوى البحث العلمى. وبرجاء الإجابة عن جميع الأسئلة.

الجزء الأول:

١. هل كنت أو تقوم حاليا بالاشتراك فى أى أنشطة جماعية؟

• نعم

• لا (اذهب إلى سؤال رقم ٤)

٢. مانوعية الأنشطة التى تقوم بها أو اشتركت فيها؟

(١) مساعدة الفقراء والمحتاجين

(٢) تنمية المجتمع

(٣) حقوق الانسان/المرأة/ الطفل

(٤) أحزاب أو أنشطة اجتماعية أو سياسية- فنكر-----

(٥) مراكز الشباب/انشطة رياضية

(٦) أنشطة دينية (تتبع الجامع أو الكنيسة)

(٧) أنشطة اخرى مثل -----

٣. إذا كنت شاركت فى أى عمل جماعى:

أذكر وصفا للعمل الذى قمت أو تقوم به:-----

هل يتبع هذا العمل جمعية أو منظمة معينة؟

----- (١) نعم /جمعية

(٢) لا يتبع أى جمعية أو تنظيم

٤. هل سمعت عن مفهوم العمل المدنى أو العمل الأهلى؟

(٢) لا

(١) نعم

٥. هل يعنى العمل المدني (اختر اجابة واحدة فقط):

- (١) مساعدة الأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة
- (٢) عمل جماعى منظم لا يخضع لنظام الحكومة
- (٣) الجمعيات التى تخص أعضاء مهنة معينة فقط
- (٤) شبكة من العلاقات والاتصالات التى تهدف إلى تحقيق منفعة جماعية
- (٥) المشاركة فى صنع القرار السياسى
- (٦) تحقيق التنمية الاقتصادية داخل الدولة
- (٧) أنشطة ترفيهية واجتماعية وتكوين علاقات مع أفراد مختلفة

٦. هل تعرف أى جمعيات تعمل فى أحد مجالات العمل الأهلى مثل البيئة أو الأسرة أو خدمة المجتمع أو المجال الدينى؟

- (١) نعم أعرف جمعية (جمعيات) (تذكر) -----
- (٢) لا أعرف أى جمعيات أهلية. (اذهب إلى الجزء الثالث)

الجزء الثانى:

٧. كيف عرفت عن هذه الجمعيات؟ (اختر كل ماينطبق)

- (١) من الأصدقاء
 - (٢) من أهلى فى المنزل
 - (٣) من المجلات والجرائد
 - (٤) من الراديو أو التلفزيون
 - (٥) من الانترنت
٨. رتب الأسباب التى دفعتك للاشتراك فى هذا العمل حسب أهميتها بالنسبة لك؟

- (١) لأن اصداقائى شجعونى على الاشتراك
- (٢) لأن عندى وقت فراغ كبير

- (٣) لأنى أشعر بالسعادة عند تقديم الخدمات للآخرين
 (٤) لأن فيه حد اكبر منى دفعنى للاشتراك
 (٥) لأنى سمعت عنها فى التلفزيون أو الانترنت

٩. هل هناك فردا آخر فى عائلتك يقوم بنفس بنشاطك أو نشاط مقارب له؟

- (١) والدى أو والدتى
 (٢) أخى أو أختى
 (٣) لحد أقاربى أو اصدقائى
 (٤) لا يوجد أحد فى عائلتى أو اصدقائى مشترك فى العمل الأهلى

١٠. هل تشجعك عائلتك على القيام بهذه الأنشطة أم لا يعجبهم قيامك بها؟

- (١) يشجعوننى باستمرار
 (٢) أحيانا يعترضون على قيامى بأنشطة خدمة المجتمع
 ١١. ماهى الوسائل التى قرأتها أو شاهدتها وشجعتك على العمل الأهلى؟

- (١) مطبوعات عن الجمعية
 (٢) حفلات أو مناسبات دعيت إليها
 (٣) برنامج فى الراديو أو التلفزيون
 (٤) موضوع قرأت عنه فى الجرائد أو المجلات
 (٥) إعلان عن الجمعية فى الإذاعة أو التلفزيون
 (٦) إعلان عن الجمعية فى الجرائد أو المجلات
 (٧) وسائل اخرى تذكر -----

١٢. ماالبرامج أو الموضوعات التى شاهدتها أو سمعتها أو قرأت عنها،
 وشجعتك على العمل المدني؟

١٣. كيف تقيم أو مارأيك فى هذا المضمون؟

- (١) جيد جدا
(٢) جيد
(٣) عادي
(٤) ردي
(٥) ردي جدا

١٤. في رأيك ما الذي يمكن عمله لتحسين هذا المضمون في كل الأحوال؟
(١) يركز على نماذج اشخاص حققت نجاح في مجال العمل المدني -

كثوة

(٢) يركز أكثر على حالات خاصة يمكن كشاب أن أنفعل بها
(٣) المضمون لابد أن يكون به وسائل تحفيز أكثر (سواء مادية أو
معنوية)

(٤) المضمون يحتاج إلى أن يركز أكثر على الأشخاص أو المجموعات
المستفيدة من العمل المدني

(٥) اقتراحات اخرى لتحسين مضمون الرسائل التي تدعو إلى العمل
المدني -----

١٥. هل ترى أن الوسيلة التي تعرضت لها مناسبة أو كافية لاقتناعك بأهمية
العمل المدني؟

- (١) مناسبة جدا
(٢) مناسبة إلى حد ما
(٢) كنت افضل وسيلة اخرى هي _____

١٦. في رأيك ما هي أفضل الوسائل الإعلامية التي يمكن ان تستخدمها
الجمعيات للوصول إلى الشباب؟ (رتبها حسب أهميتها بالنسبة لك)

الإذاعة ----- التلفزيون -----

الصحف والمجلات ----- النشرات الدورية -----

الانترنت -----

١٧. ما الأساليب التي تستخدمها الجمعيات عبر الوسائل الإعلامية في دفعك
للمشاركة في العمل المدني؟

(١) تشجيع الانتماء الوطني

- (٢) رصد الحوافز المادية
 (٣) توفير فرص عمل
 (٤) قيئك فى عضوية جماعة من الجمعيات الأهلية أو انتمائك لها
 (٥) الإعلان عن رحلات ترفيهية قاصرة على أعضاء الجمعية
 (٦) توفير بعض السلع والمنتجات التى تحتاجها
 (٧) التقرب إلى الله بعمل الخير ومساعدة الآخرين
 (٨) أخرى تذكر

١٨. هل تستخدم الانترنت؟

- (١) نعم باستمرار
 (٢) نعم نادرا
 (٣) لا استخدمها.
 (٤) نعم أحيانا

١٩. إذا كانت الاجابة

- (١) أو (٢) أو (٣) ، فى أى الأنشطة تستخدمها(اختر كل ماينطبق):
 (١) البريد الإلكتروني
 (٢) استخدم برامج المحادثة chatting وغرف المناقشة chat rooms
 (٣) التواصل مع اصدقائى بالخارج
 (٤) التواصل مع جمعيات العمل المبنى داخل وخارج مصر
 (٥) عمل الابحاث الخاصة بدراسى
 (٦) متابعة الأخبار
 (٧) استخدامات اخرى تذكر

٢٠. ما أهم المواقع العربية التى تدخل إليها؟

٢١. ما أهم المواقع الأجنبية التى تستخدمها؟

٢٢. هل تعتقد أن الشباب المصرى يجب أن يشارك فى أنشطة تطوعية تخدم بلده والمجتمع من حوله؟

(٢) لا

(١) نعم (اذهب إلى سؤال رقم ٢٤)

٢٣. إذا كانت الإجابة لا فماهى فى رأيك أهم أسباب ذلك؟

- (١) لأن نظام الدولة لا يسمح لنا بالمشاركة فى أى أنشطة تطوعية
- (٢) لأنه لا يوجد فى مصر عمل تطوعى منظم
- (٣) لأن وسائل الإعلام بصفة عامة لا تشجعنا أو تعلن على القيام بأى أنشطة
- (٤) لأن المسلسلات والأفلام تعرض لنا نماذج مشوهة للشخصيات التى تقوم بالعمل الأهلى
- (٥) لأن أغلب هذه الجمعيات أو مراكز الشباب ممثلة للحكومة بشكل أو بآخر

(٦) لأنى لم أسمع عن أى جمعيات أهلية أو كيف انضم إليها

٢٤. إذا كانت الإجابة نعم فماهى فى رأيك أهم أسباب ذلك؟

- (١) لأنى مؤمن أن الحكومة لا تستطيع عمل كل شىء
- (٢) لأنى أحب أن يكون لى دور فى المجتمع الذى أعيش فيه
- (٣) لأن مساعدة الآخرين واجب دينى واجتماعى
- (٤) لأنى مقتنع بأهداف ومبادئ النشاط الأهلى بصفة عامة
- (٥) لأن الشباب هم القوى الدافعة لأى تقدم فى المجتمع
- (٦) أسباب اخرى تذكر

٢٥. فى رأيك مالذى يجب أن يفعله المجتمع من أجل تشجيع الشباب على المشاركة فى العمل المدنى؟

الجزء الثالث:

٢٦. سأذكر مجموعة من الجمل، برجاء تحديد ماإذا كنت موافقا أم معارضا لكل جملة :

الجملة	موافق	محايد	معارض
لا يهمنى معرفة الأحداث الجارية في المجتمع من حولي	(١)	(٢)	(٣)
مشاكل البلد لن يحلها إلا نحن الشباب	(١)	(٢)	(٣)
أحب الانضمام إلى جمعيات تخدم أهل بلدي	(١)	(٢)	(٣)
لم اسمع أبدا عن الجمعيات الأهلية في وسائل الإعلام	(١)	(٢)	(٣)
لا أعرف أي مجال للمشاركة في العمل العام سوى الأحزاب السياسية	(١)	(٢)	(٣)
الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تنمية وعي الشباب ضعيف	(١)	(٢)	(٣)
الجمعيات الأهلية لا تعرف كيف تخاطب الشباب وتحفزهم على الاشتراك في الأعمال	(١)	(٢)	(٣)
لا بد أن يكون لي رأي ودور في المجتمع الذي أعيش فيه	(١)	(٢)	(٣)
أحب اشارك بمجهودى على قدر المستطاع لخدمة من حولي	(١)	(٢)	(٣)
الانترنت أفضل وسيلة لتكوين علاقات مع من حولي ومعرفة آخر الأخبار	(١)	(٢)	(٣)
الجمعيات الأهلية في مصر عمل فاشل بسبب تدخل الحكومة	(١)	(٢)	(٣)

٢٧. ما المجال الذي تفضل المشاركة فيه إذا اتاحت لك الفرصة؟

(١) المحافظة على البيئة

(٢) مجال الأمومة والطفولة

- (٣) القضاء على الأمية
 (٤) تنمية المشروعات الصغيرة
 (٥) تنمية الشباب: مساعدتهم في إيجاد فرص عمل أو فرص تدريب أو تنمية مهاراتهم
 (٦) تنمية الوعي السياسي لدى الجمهور
 (٧) تنظيم المؤتمرات ومساعدة السانحين
 (٨) مجالات أخرى تذكر -----

٢٨. في رأيك: ما الذي تحب أن يفعله المجتمع من أجل تشجيع الشباب على الاشتراك في العمل المدني؟ (رتب اختياراتك حسب أهميتها بالنسبة لك)

- عمل برامج تلفزيونية عن جمعيات الشباب الناجحة
- تخصيص مواقع على الانترنت تجمع الشباب والإعلان عنها في المجلات والتلفزيون
- الإعلان عن أنشطة الجمعيات من خلال التلفزيون والجراند والمجلات
- مقترحات أخرى تذكر -----

الجزء الرابع:

٢٩. ما الوقت الذي تقضيه يوميا مع كل وسيلة من الوسائل الإعلامية التالية:

الوسيلة	٢-١ ساعة	٣-٢ ساعات	أكثر من ٣ ساعات	أحيانا	لا استخدمها على الإطلاق
التلفزيون	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)
الراديو	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)
الجراند	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)
المجلات	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)
الانترنت	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)

٣٠. بالنسبة للتلفزيون: ماهي القنوات التي تفضل مشاهدتها؟

- القنوات المحلية
- دريم والمحور
- القنوات الفضائية العربية
- قنوات الموسيقى والأغاني
- قنوات أخرى تذكر -----

وفي الراديو:

- اذاعة الشباب والرياضة
- (٢) الشرق الأوسط
- البرنامج الأوروبي
- نجوم FM
- محطات أخرى تذكر -----

٣١. ما أهم الجرائد التي تفضل قراءتها؟ -----

٣٢. ماهي المجلات المفضلة لديك؟ -----

النوع: (١) ذكر (٢) انثى

السن: (١) من ١٦ - ١٨ (٢) من ١٩ - ٢١

(٣) من ٢٢ - ٢٤

(١) اكبر من ٢٤

المؤهل الدراسي (الكلية): ----- جامعة: -----

وظيفة الأب: ----- وظيفة الأم: -----

النادي الذي تنتمي إليه: -----

مع خالص الشكر والتقدير لاشتراكك في هذه الدراسة

دور الاتصال في ادراك الشباب وتشكيل اتجاهاته نحو

العمل المدني -

دراسة ميدانية

د. نجوى محمد الجزار*

مدرس الإعلام - جامعة مصر الدولية

E-mail: ngazzar@yahoo.com

Tel. ٠١٠-٥٤٥٧٠٣٠ - ٤٧٧١٥٦٠-٦٦

* مدرس الإعلان والعلاقات العامة بكلية الإعلام-جامعة مصر الدولية. حاصلة على الدكتوراة في الإعلان والعلاقات العامة من جامعة القاهرة عام ١٩٩٨، وماجستير الإعلام من الجامعة الأمريكية عام ١٩٨٨. عملت في مجال بحوث السوق منذ عام ١٩٨٥، وحتى عام ١٩٩٨، في مكتب الوفائي للبحوث وشركة رادا للبحوث والعلاقات العامة. تقوم بتدريس موضوعات متعددة في مجال الإعلام مثل مناهج البحث الإعلامية سيادئ الإعلان والعلاقات العامة، الإعلان الدولي، الإعلان في وسائل الإعلام المرئية، تصميم الإعلان، الاتصال التسويقي المتكامل. قامت بالمشاركة في مؤتمرات إعلامية مثل: مؤتمر معهد الإعلام العربي - عام ٢٠٠٠، مؤتمر الإعلام والهوية العربية - جامعة القاهرة - عام ٢٠٠٤. قدمت العديد من الدراسات التحليلية للمجلس القومي للمرأة عن صورة المرأة في الإعلان، والدراما المصرية. عضو سابق بلجنة الثقافة والإعلام بالمجلس القومي للمرأة، وعضو مؤسس بجمعية التسويق المصرية الدولية - EIMA - تحت التأسيس.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تتبع تأثير العملية الاتصالية على إدراك الشباب لمفهوم العمل المدني واتجاهاته نحو مؤسسات العمل المدني ، وذلك بهدف استخدام الاتصال كقوى فاعلة في دفع أنشطة العمل المدني بين الشباب والوصول إلى خطة اتصالية لدعم دور الشباب الاجتماعي في كافة أنشطة المنظمات غير الحكومية من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية والثقافية.

تم الاستعانة بصحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات على عينة قوامها مائتي مفردة من طلبة الجامعات المصرية. وخلصت الدراسة الميدانية إلى أن مفهوم العمل المدني وإن كان غير مألوف لبعض الشباب - إلا أنهم على دراية بما يعنيه هذا المفهوم ولكنهم لا يعرفون كافة أبعاده. كما خلصت الدراسة إلى أن الاتصال الشخصي هو الأكثر فاعلية مقارنة بوسائل الإعلام التي اتضح قصورها الشديد في التعريف بأنشطة العمل المدني وتحفيز الشباب على المشاركة فيها. كما أوضحت الدراسة أن اتجاهات الشباب نحو العمل المدني ايجابية ولكنهم لا يعرفون من أين البداية. كما خلصت الدراسة إلى أن الجمعيات التي يشارك فيها الشباب تعمل على النطاق المحلي، وأنهم نادرا ما يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة مثل الانترنت في التواصل مع الجمعيات عبر الدول المختلفة.

أما عن وسائل الإعلام، فلكي يتم تفعيل دورها في دفع الشباب نحو العمل المدني، فتحتاج لغة الخطاب الإعلامي فيها إلى التبسيط كما انها تحتاج أيضا إلى اختيار وسائل الإعلام المناسبة وتغيير مضمون الرسائل الإعلامية الخاصة بالعمل المدني.

